وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة

كلية الادب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الموضوع

النصوص الشعرية الموجهة للأطفال و دورها في تنمية ملكتهم اللغوية

المرحلة الابتدائية –أنموذجا–

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص علوم اللّسان

اعداد الطالبتين:

- عكاش أسماء
- عمور شهيناز

اشراف الأستاذ :

- غانم حنفي.

السنة الجامعية 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

بالشّمـــــــــس، و الهـــــــــواء، والمـــــــاء

تتفتّـــــــــــــح أزهـــــــار الرّبيـــــــــع

و بالموسيقـــــــى، و الحركـــــــة، و الغنـــــاء

يتفتّـــــــح الأطفال على كلّ جميل و رائـــــــع

دعـــــــــوا الطّفـــــــــل يغنّـــــــــــي

بـــــل غنّـــــــوا معـــه.....أيّها الكبـــــــار

دعـــــــــــوه يتـــــــــــفتّـــــــــــح

إنّ الكلمـــــــــة الحلـــــــــوة الجميلـــــــــة

التـــــــــي نضعهـــــــــا على شفتيـــــــــه

هـــــــي أثمـــــــــن هديّـــــــة نقدّمها لـــــه

لكـــــــــــــي يحبّ الأطفـــــــــــال لغتهم

لكـــــــــــي يحبّـــــــــوا وطنهـــــــــــم

لكي يحبّوا النّاس، و الزّهر، و الربيع، و الحيـــاة

علّمـــــــــوهم الأناشيـــــــــــد الحلـــــوة

أكتبـــــــــــوا لهـــــم شعرا جميـــــــــــلا

شـــــــعـــــــرا حـــــقيـــــقيـــــــــا

سليمان العيسى

الإهـــــــداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهّد لي طريق العلم **أبي** العزيز أطال الله في عمره وألبسه الله ثوب الصحة و العافية

إلى من أرضعتني الحب و الحنان، إلى رمز الحب و بلسم الشفاء **أمي** الحبيبة التي كانت لي الشمعة المنيرة في درب حياتي

إلى القلوب الطاهرة و النفوس البريئة، إلى رياحين حياتي إخوتي **بلقـــاسم ، صـــدّام ، ياسمينـــــة ، حيـــــاة**

إلى روح أخي الزكية الطاهرة **سليم** - رحمه الله - و أسكنه الله فسيح جنّـــاته

إلى الكتاكيت و شموع المستقبل **سامي، شيماء، نسمة، محمد، أنيس، آية، إكرام**

إلى القلب الحنين **جدّتي** أطال الله في عمرها

إلى الذين بذلوا كلّ جهد و عطاء **أساتذتي** الكرام خاصة الأستاذ **حنفي غانم**

إلى اللّواتي أحببتهم و أحبوني **صديقاتي** العزيزات و أخصّ بالذكر الصديقة **زينب**

إلى التي سارت معي خطوة بخطوة لإنجاز هذا العمل **شهيناز**

إلى كل الأهل و الأقارب

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكّرتي

أسمـــــــــــاء

الإهـــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من غمرتني بحبّها و حنانها و دفعت سعادتها عربونا لسعادتي إليك **أمّي**

إلى من ضاق ألم الحياة لأجلي و انتظر نجاحي إليك **أبي**

إلى عمود البيت القريب إلى القلب أخي العزيز **أعمر**.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة،و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي أخواتي: **ياسمينة، ابتسام، مريم**.

إلى زهرة المستقبل **صفاء**.

إلى كل صديقاتي و أخص بالذكر **وسام**.

إلى كل الأهل و الأقارب.

إلى كل من ساعدني في هذا البحث و أخص بالذكر زميلتي **أسماء** و الأستاذ **حنفي غانم**.

إلى كل من حفظته ذاكرتي و لم يحفظه قلمي.

أهدي لكم جميعا ثمرة جهدي.

شهيـــناز

شكـــــــــــــر و عـــــــــــرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفّقنا لإنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في تذليل ما واجهناه من صعوبات خلال انجازنا لهذا العمل

نوجّه شكرنا الجزيل للأستاذ المشرف **حنفي غانم** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيّمة

مقدّمة

مقدّمة

تعتبر الطفولة من وجهة نظر الكثيرين حجر الأساس في بناء المجتمعات و تطورها، و الطفل هو الثروة الحقيقية لأي أمة من الأمم، و تحرص المجتمعات على أن يتمتع الطفل بكل أسباب السعادة و الرفاهية و التثقيف و التفكير السليم و تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل تكوين و نمو الشخصية، ومن المؤكد أنّه لا يوجد عصر أو ملة اعتنت بمرحلة الطفولة كما اعتنى بها الإسلام فهذا القرآن الكريم بين أيدينا يجعل المسؤولية على عاتق المسؤول، و الراعي في بيته يجب عليه تجنيب أهله و بنيه نار جهنم، فيقول سبحانه و تعالى **"يا أيّها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم نارا وقودها النّاس و الحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون اللّه ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون"** سورة التحريم، الآية6. كما نجد أيضا قدوتنا محمدا صلى اللّه عليه وسلم يولي أهمية كبيرة إلى هذه المرحلة و يهتم بها و ذلك في تعامله مع الأطفال في شتى المجالات و مختلف الصور فتراه يداعبهم و يلاطفهم و يقبلهم و هذا الاهتمام يدل على أهمية مرحلة الطفولة التي تعتبر ثمرة الحياة و أساس بناء المستقبل المشرف للأمة الإسلامية .

و قد أعطى علماء المسلمين هذه المرحلة أهميتها مدركين خطر تحوّلها عن الفطرة السّوية التي فطر الله الإنسان عليها، كما يوضح ذلك الإمام الغزالي ـ رحمه اللّه ـ بقوله : **"إنّ الصبي أمانة عند والديه و قلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية من كل نقش و صورة و هو قابل لكل نقش إلى كل ما يقال، فإن عُوِّد الخير و عمله تنشّأ عليه و سعد في الدنيا و الآخرة و شاركه في ثوابه كل معلّم له و مؤدّب، و إن عُوِّد الشّر و أُهمل إهمال البهائم شقي و هلك و كان الوزرُ في رقبة القيِّم و الوالي له".**

و الجدير بالذكر أنّ الطفولة في العصر الحديث أصبحت مهمة ، فالأدب الذي يقدم للأطفال من أهم العناصر في تكوين هذه المرحلة و لهذا تعدّ الكتابة للصغار وجها من وجوه العمل الإبداعي الذي يتطلب موهبة حقيقية لا تقل أهمية عن أيّ عمل إبداعي آخر و له الأثر الواضح في بناء شخصية الطفل، و شعر الطفل أحد الوسائط و الأشكال الأدبية الموجهة إليه، و يعدّ هذا الأخير لون من الألوان الأدبية التي يقبل عليها الأطفال بشغف و إعجاب حيث يعتبر من أهمّ الحوافز التي تُعطى للطفل و تعمل على إكسابه المزيد من

المهارات و تنمية قدراته اللغوية و الاجتماعية و النّفسية لذا يمكننا القول بأنّ الشعر هو من المركبات الأساسية في حياة الطفل إذ يعمل على تصوير جوانب الحياة و يعبّر عن العواطف الإنسانية و يصف الطّبيعة و يشرح الحياة الاجتماعية و تثير فيه إحساسات جمالية و انفعالية عاطفية تجعله أكثر تعاطفا مع أبناء البشر لهذا كان لابدّ من الاهتمام بكلّ ما يقدم للطفل في هذه الفترة خاصة الشعر الموجّه إليه باعتباره اللون الأدبي الأقرب إلى عالمه و الّذي يساعده على إثراء نفسه من جميع النّواحي سواء كانت نفسية أو تربويّة أو لغوية...الخ.

من الأسباب التي أدّت إلى اتّخاذ هذا الموضوع بحثا لنا كونه متعلق بالأطفال الذين هم شريحة مهمّة في المجتمع كما أنّه يعالج النّمو اللغوي لديهم من خلال الأدب الموجه إليهم، و الهدف من هذا كلّه هو الوصول إلى فهم أهمّية النصوص الشعرية الموجّهة للأطفال و دورها في إثراء ملكتهم اللغوية. و تتمثل إشكالية بحثنا هذه في ما مدى مساهمة النصوص الشعرية المبرمجة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في تطوير قاموس الطفل اللغوي؟

و لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي لأنّه الأنسب لهذه الدّراسة، و الهدف منه هو وصف و تحليل الشعر الموجّه للطفل في المرحلة الابتدائية.

كما قسّمنا بحثنا الموسوم **" النصوص الشعرية الموجّهة للأطفال و دورها في تنمية ملكتهم اللغوية مرحلة التّعليم الابتدائي أنموذجا "** إلى فصلين، فصل نظري تطرّقنا فيه إلى أربعة مباحث، فالمبحث الأوّل خصصناه لـ **" أدب الأطفال "** بصفة عامة، المبحث الثاني **" الشعر الموّجه للأطفال "** المبحث الثالث **" خصائص النّمو في مرحلة الطفولة المتأخرة و علاقتها بالشعر الموجّه للأطفال "** المبحث الرابع **" اللغة و كيفية تنميتها عند الطفل "** ، و الفصل التطبيقي عبارة عن دراسة تحليلية لبعض النصوص الشعرية المقترحة لكلّ صف من صفوف المرحلة الابتدائية المبرمجة في كتب القراءة.

من خلال بحثنا هذا واجهتنا العديد من الصعوبات نذكر منها : قلّة الوقت، و صعوبة الإلمام بجميع جوانب الموضوع، حيث أنّه موضوع واسع نستطيع أن نتعمق فيه أكثر إلاّ

أنّ قلة المصادر و المراجع التي تتناول هذا الموضوع من المعيقات الرئيسية التي واجهناها في إنجاز لهذا البحث.

و نرجو أن يكون بحثنا هذا قد قدّم إضافة لهذا المجال (الشعر الموّجه للأطفال) و لو بشكل بسيط.

الجانب النظري

المبحث الأوّل

أدب الأطـــــفـــــال

1- مفهوم أدب الأطفال:

تتعدد تعريفات أدب الطفل بالنظر إلى الإطار المرجعي الذي يأتي منه الباحث و بالنظر إلى البيئة و المجتمع الذي يُثار فيه هذا التعريف و من هذه التعاريف نذكر ما يلي:

أدب الأطفال هو نوع من أنواع الأدب سواء العام أم الخاص فأدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجّهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، أمّا أدب الأطفال الخاص فيعني الكلام الجيّد الذي يُحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا أو نثرا و سواء كان شفويا بالكلام أم تحريرا بالكتابة و لذلك فالكتب المدرسية تدخل ضمن أدب الأطفال بمعناه العام حيث إنّها إنتاج عقلي مدون في كتب موجّهة للأطفال و قدراتهم و اهتماماتهم فيما تقدّمه لهم من مواد دراسية منهجية [1].

أدب الأطفال يعتبر وسيطا تربويا يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم و استفساراتهم و محاولات الاستكشاف و استخدام الخيال و تقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال، إنّه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس و روح المخاطرة العلمية المحسوبة من أجل الاكتشاف و التحرر من الأساليب المعتادة للتفكير و الاستكشافات من أجل مزيد من المعرفة لنفسه و بيئته.إنّه ينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل و التمثيل و الامتصاص و استشارة المواهب[2].

أدب الطفولة نوع أدبي متعدد في أدب أيّ لغة و في أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار (شِعره و نثره و إرثه الكتابي و الشفاهي)، فهو نوع أخص من جنس بتوجّه للأطفال، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية و الإدراكية للطفل، تأليفا طازجا أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له و ثمّ يرقى

[1] - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص279.

[2]- إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ط1، مكتبة دار العربية للكتاب، مصر، 2000، ص24.

بلغتهم و خيالاتهم و معارفهم و اندماجهم مع الحياة، بهدف التعلق بالأدب و فنونه لتحقيق الوظائف التربوية و الأخلاقية و الجمالي[1].

من خلال التعريفات التي تطرّقنا إليها سابقا حول أدب الأطفال توصّلنا إلى أنّ الأطفال بحاجة كبيرة إلى الأدب الموجّه لهم كالعلم تماما، سواء في مناهجهم الدراسية أو في حياتهم اليومية لكي يرقي بوجدانهم و يتمكن من إشباع حاجاتهم التعليمية و الصحية و الغذائية، و أيضا مراعاة رغباتهم و مستوياتهم العمرية و الجسدية و الفكرية و النفسية، فهذه الانتاجات تشمل المواد التي تجسّد المعاني و الأفكار و المشاعر و يدخل في هذا الإطار كلّ ما يقدم للأطفال شفاهة في مرحلة الروضة و الحضانة و في نطاق الأسرة و المدرسة.

2- أهمّية أدب الأطفال:

للأدب الموجّه للأطفال أهميّة كبيرة بالنسبة إلى الأطفال ذاتهم و بالنسبة إلى المجتمع، و يمكن تحديد هذه الأهميّة من خلال ما يلي:

- تسلية الطفل و إمتاعه و ملء فراغه.

- تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.

- تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.

- الإسهام في النمو العقلي و الاجتماعي و العاطفي لدى الطفل.

- يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزوّدهم به من ألفاظ و كلمات جديدة كما أنّه ينمّي قدراتهم التعبيرية و يعوّدهم الطلاقة في الحديث و الكلام لما يزوّدهم به من الخبرات المتنوعة[2].

[1]- أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني و محمد الهراوي، د ط، دار المعارف، مصر، 1994، ص30.

[2]- إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ص ص35،36.

- الأدب يعوّد الأطفال على حسن الإصغاء و التركيز و الانتباه لما تفرض عليه القصة المسموعة من متابعة لأحداثها و يعوّده الجرأة في القول و يهذّب أذواقهم الأدبية،كما أنّه يمتّعهم و يسليهم و يجدد من نشاطهم و يتيح فرصا لاكتشاف الموهوبين منهم و يعزز غرس الروح العلمية و حب الاكتشافات[1].

- الأدب يوسّع خيال الطفل و مداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أو من خلال قراءاتهم الشعرية أو من خلال رؤيتهم للممثلين و الصور المعبرة.

- أثبتت التجارب و الدراسات العلمية و التربوية أنّ أدب الأطفال أصبح ضرورة لابدّ منها لأطفال اليوم[2].

- إنّ الاهتمام بأدب الأطفال اهتمام بالأدب بشكل عام، و العناية بطفل اليوم عناية برجل الغد و لأنّ الثقافة تبدأ بالطفل فإنّ أدب الأطفال يجيء في مقدمة المجالات الثقافية التي تحقق هذه الغاية[3].

3- أهداف أدب الأطفال:

تتعدد أهداف أدب الأطفال من حيث أصولها التربوية أو من حيث اتجاهاتها و من حيث الأهداف المعرفية و الوجدانية التي يمكن استعراضها على النحو التالي:

أ- الأهداف التربوية لأدب الأطفال:

و هي متعددة و تنبع من الأصول التربوية لذلك الأدب، و يمكن تحديدها في بعض النقاط التالية:

---

[1]- كفايت الله همداني، أدب الأطفال دراسة فنّية، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، العدد17، 2010، ص153.

[2]- عبد الفتّاح أبو معال، دراسات في أناشيد الأطفال و أغانيهم، ط1، دار البشير، عمان، 1985، ص8.

[3]- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر (دراسة تاريخية فنية في فنونه و موضوعاته)، د ط، مطبعة دار هومة، ورقلة، 2000، ص11.

- مساعدة الأطفال على أن يعشوا خبرات الآخرين، و من ثم تتسع خبراتهم الشخصية و تتعمق.

- تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى و أساليب الحياة فيها، حتى يتمكنوا من التعايش معها.

- إتاحة الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات و صعوبات الحياة[1].

ب- الأهداف الخاصة بالاتجاهات القيمية و الاجتماعية:

و يمكن التعرف على تلك الأهداف على النحو التالي:

- تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر و تتلاءم مع الآمال الموضوعة للمستقبل.

- اختيار ما يناسب الطفل و ما يوافق آمال المجتمع.

- الوصول إلى بناء شخصية متكاملة و متوازنة للطفل[2].

ج- أهداف أدب الأطفال المعرفية و الوجدانية:

و هي عديدة و تنبع من الاحتياجات المعرفية للطفل و هي على الوجه التالي:

- إثراء لغة الطفل من خلال تزويده بمجموعة متكاملة من الألفاظ و الكلمات الجديدة.

- بناء الطفل بناء جديدا سليما صحيّا و عقليا و نفسيا و اجتماعيا و لغويا عن طريق تنمية شخصيته.

[1]- إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ص34-35.

[2]- المرجع نفسه، ص35.

- إحساس الطفل بالاستقرار و الأمان.

- أن ينمّي لدى الطفل الحس الفني و الجمالي.

- تحبيب العلم إلى نفوس الأطفال و اكتشاف المواهب العلمية لديهم[1].

- تنمية حب المغامرة ة الاستكشاف و الإطلاع عند الأطفال و ينمي مداركهم و يطلق مواهبهم الفطرية و قدراتهم المختلفة وفق الأصول التربوية الإسلامية و بذلك ينمو و يتدرج الطفل بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة المنوط به في الأرض فيسعد في حياته و يسعد به و معه مجتمعه، على أن يراعي ذلك الأدب وضوح الرؤية و قوة الإقناع و المنطق[2].

د- الأهداف التعليمية:

و من أهداف أدب الأطفال التعليمية تنمية مهارة القراءة و الكتابة عندهم، و تزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثروتهم و خبراتهم الخاصة، و تنمو هذه الخبرات و الثروة مع نمو أعمارهم و مراحلهم و قراءتهم، و لذلك فإنّ الأديب يحتاج إلى فهم القاموس اللغوي للأطفال في مرحلة من مراحلهم ليكون استخدامه للألفاظ مناسبا و مفهوما[3].

ه- الأهداف الجمالية:

من خلالها تغرس في نفوس الأطفال المفاهيم الإسلامية في الجمال و الصور الجميلة التي عرفها كتاب الله عزّ و جلّ مقترنة بالدلالات الإيمانية أو صور الحقيقة الساطعة أو توجهات الخير و الهدى، بل من الأهم أيضا أن نبعد الأطفال عند الصور الشائنة لجماليات

.

[1]- المرجع السابق، ص36.

[2]- كفايت الله همداني، أدب الأطفال دراسة فنية،ص163.

[3]- محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه و سماته، ط2، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1996، ص141.

الحياة الغريبة المرتبطة بالفنون و النجوم و شتّى الصور المنحرفة، حتّى لا تغدوا الشخصيات المرتبطة بهذه الفنون قدوة و أمثلة تحتذي من قبل الجيل[1].

4- فنون أدب الأطفال:

أ- القصة:

يرى الحديدي أنّ القصة من أكثر الأجناس الأدبية انتشار و شيوعا بين الأطفال و أشدّها جاذبية لهم[2].

فالقصة لون رفيع من ألوان الأدب فيه الجمال و المتعة الهادفة و هي تختلف بحسب حجمها إلى عدّة مسميات تشمل من الأطول إلى الأقصر، الرواية ثم القصة ثم القصة القصيرة ثم الأقصوصة[3].

تعدّ القصة من أقوى العوامل لاستثارة الطفل نظرا لما تتميز به من شدّ للانتباه و بما عرف عنها من حركة مستمرة و صراع جاد مع المجهول و اكتشاف له و تطور الأحداث، فهي تتضمن غرضا تربويا فنيا و أخلاقيا علميا لغويا أو ترويحيا، و للقصة مقومات أساسية تتمثل في الفكرة الرئيسية و البناء و الحبكة و الأسلوب و الشخصيات و البيئة الزمانية و المكانية.

و مع كل هذا ينبغي مراعاة الاختيار المناسب للقصة بما يتفق مع نمو الطفل العقلي و ما يلبي رغباته و ميوله و البعد عن استخدام العامية أو اللغة الصعبة، و الاهتمام بالرسوم و الصور التوضيحية المصاحبة للقصة.

---

[1]- المرجع السابق، ص146.

[2]- خالد بن خاطر سعيد العبيدي، تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة و المحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، بحث مكمل لمطالب الحصول على شهادة الماجستير في مناهج طرق تدريس اللغة العربية، جامعة أم القرى، 2004، ص16.

[3]- المرجع نفسه، ص16.

ب- المسرحيّة:

يرى الهييتي في تعريفه للمسرحية هي قصة مسرحية ذات هدف[1]. كما يعرّفها أرسطو هي فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي و الحقيقي حينما يتم تمثيلها و هي مرتبطة بالممثلين و إمكاناتهم و بالجمهور و رغباته و بالمسرح و مواصفاته[2]. و للمسرحية عناصر رئيسية و أساسية تتألف منها و تتمثل في الفكرة أو الموضوع و الشخصيات ثم الصراع ثم البناء الدرامي ثم الحوار الذي يعتبر الأداة الرئيسية للتعبير في المسرحية[3]، و موضوعات مسرح الطفل يجب أن تكون ذات أهداف نبيلة تغرس الأفكار و العادات الجديدة و تنمي الذوق و تحرّك الضمائر نحو الخير و ترغبهم بالمثل و القيم العليا.

د- الشعر:

و هو أحد فنون أدب الأطفال المميزة الذي يتمتع به من خلال إيقاعاته و أنغامه لهذا نجد الأطفال يميلون كثيرا إلى الكلام الموسيقي الجميل منذ نعومة أظافرهم و أحسن دليل على ذلك استجابة الرّضيع إلى أغاني الأم، فيكون الإحساس حيث تنشأ الروابط الوجدانية نتيجة هذا الفن الجميل باعتباره أقرب ألوان الأدب إلى عملية التذوق الأدبي لدى الأطفال لكونه ذا حس مرهف و خيال خصب يتلقى الشعر فينفعل وجدانه و يتحقق التواصل، و سيتم الحديث عن هذا الفن بشكل مفصّل في المبحث الثاني من هذا الفصل.

5- موضوعات أدب الأطفال:

يرى الكثير من الباحثين أنه من الصعوبة تحديد مضامين و موضوعات أدب الأطفال لأن ميادين الأدب كثيرة و واسعة الأفاق غير انه يمكننا أن نحدد إطارا عاما نصور فيه للطفل الحياة لإنسانية و نعير له عنها بما يتلاءم مع قدراته حتى تساعده على النمو السوي،

[1]- المرجع السابق، ص16.

[2]- المرجع السابق، ص17.

[3]- المرجع السابق، ص18.

و من أبرز الموضوعات التي يتطرّق إليها أدب الأطفال ما يلي:

أ- الموضوعات التوجيهية التربوية:

و تتمحور حول أمور العقيدة و تأسيسها وربطها بمفهوم الإيمان و غرسها في نفس الطفل و كذلك الموضوعات القرآنية و الموضوعات المستقاة من الحديث النبوي الشريف التي تساعد على تنمية التذوّق، و التعرّف على الآداب و غيرها، و كذلك الموضوعات التاريخية التي تستلهم منها العبر و العضات و أخيرا الموضوعات الاجتماعية التي تعطي مساحة كبيرة من الآداب و العادات و السلوك الاجتماعي الذي نريده[1].

ب- الموضوعات المتعلقة بالعلوم التطبيقية:

و ما وصلت إليه من اختراعات و اكتشافات، مجالات واسعة لاختيار أدب الأطفال تضيف إليهم بعدا في التفكير و تحفّزهم للعمل و البحث و تطلق لأخيلتهم العنان لارتياد المستقبل بوعي، و تضعهم في طريق البحث و التفكير العملي المثمر، فضلا عمّا تحدثه من عمق في الإيمان بعظمة الخالق سبحانه و تعالى ، عند التعرف على هذه النّواميس الكونية الدّقيقة التي تنظّم الخلق و الكون كلّه[2].

في حين نجد من يوسع دائرة الموضوعات و المضامين بحيث يجعلها كل ما يقدّم للطفل من قيم و معارف إيمانية و فكرية و علمية و تربوية و جمالية وما يقدم كذلك من خبرات و مهارات ذهنية و لغوية و سلوكية و مهنية و بدنية، بحيث تشمل كل ما يمكن تقديمه له مع مراعاة خصائصها الطفولية و تلبية احتياجاتهم[3].

[1]- محمد حسن برغيش، أدب الأطفال تربية و مسؤولية، ط1، دار الوفاء للنشر، مصر، 1996، ص193.

[2]- المرجع نفسه، ص207.

[3]- محمد أديب الجاجي، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي دراسة و تقويم، ط1، دار عمّار للنشر و التّوزيع، الأردن، 2000، ص27.

6- شروط الكتابة للأطفال:

لا بدّ قبل التّعرف على شروط الكتابة للأطفال و مقوّمات النّجاح عند كاتب الأطفال أن نقف عند ثلاث مجموعات من الاعتبارات الرّئيسية التي ينبغي مراعاتها و وضعها نصب أعين من يريد أن يتصدّر للكتابة للأطفال.

أ- الاعتبارات التربوية و النفسية:

فأوّل ما يجب أخذه بعين الاعتبار هو أنّ الكتابة للأطفال نوع من التربية، و أنّ كاتب الأطفال هو بالدرجة الأولى مربٍّ قبل أن يكون مؤلّف قصة أو شعر أو مسرح...و هذه الاعتبارات في المرتبة الأولى بين الاعتبارات الأخرى، لأنّها تمثل القاعدة الأساسية التي لا غنى فيها، و كاتب الأطفال الناجح هو الذّي يعرف كيف يصل إلى ذلك ضمن قواعد التربية السليمة و أصول علم النفس[1].

ب- الاعتبارات الأدبية:

و يقصد بها القواعد الأساسية في فن الكتابة بصفة عامة (شعر، قصة، مسرحية) و كاتب الأطفال لا تغنيه الموهبة عن الدّراسة فأناشيد الأطفال مثلا تتطلب من مؤلفها معرفة قواعد علم العروض و أوزان الشعر و قوافيه و موسيقى الألفاظ...و غير ذلك، و هذه العبارات يجب أن تتفق مع مستوى الأطفال الذين تكتب لهم و درجة نموّهم الأدبي[2].

ج- الاعتبارات الفنية و التقنية المتعلّقة بنوع الوسيط:

و هذا الوسيط قد يكون مسرحا أو وسيلة من وسائل الإعلام المختلفة و المتنوعة أو شيئا آخر، و هذه الأمور يجب أن يراعيها الكاتب و أن يكون على وعي كامل بالاعتبارات

[1]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص31.

[2]- المرجع نفسه، ص32.

الفنيّة الخاصة التي تميّز كلّ وسيط عن الآخر[1]، و من أبرز مقوّمات النّجاح عند كاتب الأطفال ما يلي:

- أن ينتفع بما خلّفه السابقون من تراث فنّي أو رصيد ضخم من خبرات بشرية.

- التّمتع بشيء من مرح الطفولة و براءتها.

- سهولة اللغة و الصدق الجاد.

- المعرفة بالأصول العامة للكتابة الأدبية و تطبيقها على ما يكتب للأطفال.

- إثراء الخيال بكثرة الملاحظة و السماع و القراءة.

- الوعي الكامل بمستويات تفكير الأطفال في مراحل الطفولة المختلفة[2].

و على الرّغم من ضرورة توافر هذه الشروط في كاتب الأطفال إلاّ أنّ الحقيقة المهمّة أنّه لا يمكن لأي كاتب أطفال أن يأمل في معرفة دقيقة لكيفية استجابة القرّاء الصغار لما يُكتب و لكن يجب أن يولي المؤلفون بشكل عام عناية كبيرة من أجل إنتاج أفضل ما يمكن إنتاجه عند الكتابة لهذه السّن الخلاّقة.

7- الفرق بين أدب الأطفال و أدب الصّغار:

نستطيع أن نوجز الفرق بين أدب الأطفال و أدب الكبار في بعض النقاط التي نستعرضها فيما يلي:

- أدب الكبار تبدعه القرائح و في ظلّ مطالب الحياة تتم عملية الإبداع دون شروط سابقة و ينطوي على التّوجيه و بث التوجّهات في المتلقين.
- أدب الأطفال نشأ جنسا أدبيا خاصا، له أسسه و مقوماته المتصلة بطبيعة مادته اللغوية و

[1]- المرجع السابق، ص32.

[2]- خالد بن خاطر سعيد العبيدي، تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة و المحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، ص30.

تراكيبه الأسلوبية و مضامينه و أشكاله الفنّية و أنواعه الأدبية، بعكس أدب الكبار الذي يملك عالمه اللغوي و الفكري و تجربته الحياتية الخاصة[1].

- أدب الصغار خيالي ينمو بداخله حنين التّوجهات الإيحائية و الأدب الذي يقدّم للكبار يعبّر عن ذاتنا تجاه الوجود و المصير.

- يتضّح الخلاف الأكثر بين أدب الأطفال و أدب الكبار في عملية النّقد، فعملية النقد والتحليل و التوجيه الأدبي حيث القيم النّقدية و الجمالية و النّظرية الأدبية لكلّ من الأدبيين لا تلتقي على سواء و يترتب على هذا أنّ المعايير التي على أساسها ننقد و نحكم على أدب الأطفال، تختلف عن مثيلتها بالنسبة لأدب الكبار.

- أدب الأطفال يحتاج إلى أسلوب سهل بسيط يتمتع بمزايا خاصة بينما نجد أدب الكبار مصحوب بكثرة من التّكلف و توظيف للرّمز و الصور البيانية المختلفة و تعتمد الغموض أحيانا[2].

- أدب الكبار في معظمه حبر على الورق يقرأ كثيرا و يسمع قليلا و يشاهد أحيانا، أمّا أدب الأطفال فهو مشاهدة بصرية (قراءة أو فرجة) و تتلقاه الأذن كثيرا و هو في كلّ الأحوال مرتبط من حيث علاقته بمتلقيه.

- أدب الأطفال له تمييزه و خصوصية، بينما أدب الكبار له حرّيته و استمراريته[3].

- الشعر الموّجه للأطفال يدخل في إطار الاهتمامات التربوية باعتباره وسيطا تربويا لتنمية التذوق الأدبي عند الأطفال، في حيث لا يدخل بالضرورة شعر الراشدين هذا الإطار[4].

---

[1]- إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ص26.

[2]- المرجع نفسه، ص27.

[3]- عبد الرّؤوف أبو السّعد، الطفل و عالمه الأدبي، ط1، دار المعارف، مصر، 1994، ص57.

[4]- العيد جلولي، الأثر- مجلة الآداب و اللغات-، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، العدد7، 2008، ص143.

المبحث الثاني

الشّعـــر الموجّـــه للأطفـــال

1- مفهوم الشعر الموجه للأطفال :

يعتبر الشعر الموجّه للأطفال من أهم الفنون الأدبية التي يميل إليها الطفل كثيرا لكونه ذا حس مرهف و خيال خصب، حيث تطرّق له العديد من الكتّاب و ذلك بإعطاء تعريف دقيق له مراعين أعمارهم و مستواهم، ومن هذه التعاريف نذكر :

الشعر فن يعتمد الصورة و الصوت و الجرس و الإيقاع ليوحي بإحساسات و خواطر و أشياء لا يمكن تركيزها في أفكار واضحة للتعبير عنها في النثر المألوف[1].

شعر الأطفال هو لون من ألوان الأدب يحقّق السرور و البهجة و التسلية و المتعة للأطفال القرّاء، يتضمن الخبرات التربوية المناسبة و جوانب الطبيعة التي تتفق و الميول الأدبية للأطفال و التي تتصف بالحركة و النشاط و الحيوية ذات التوقيع الموسيقي، و يأخذ هذا الشعر الشكل القصصي أو المسرحي أو التمثيلي و لا يشترط فيه أن يكون مؤلفا خصيصا للأطفال بل يشترط فيه أن يكون مناسبا لهم[2].

شعر الأطفال هو كلام موزون ذو حس موسيقي فصيح أو عامي يتضمن أفكار و مشاعر و خيالا و معنى مقفى و غير مقفى يسير وفق قواعد محددة، و يتسم بعناصر أربعة هي الطلاقة و المرونة و الأصالة و استمرارية الأثر[3].

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أنّ الشعر الموجه للأطفال أقرب ألوان الأدب إلى نفسية الطفل فمن خلاله يستمتع الطفل بلغته و ينمّي رصيده اللغوي، كما أنّ هذا الأخير له خصوصية في وظيفته نحو الأطفال خاصة، و لكنه بشكل عام لا يختلف كثيرا عن شعر الكبار إلاّ في مضمونه و لغته الشعرية و الجمهور الذي يخاطبه .

[1] - يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية و التطبيق، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2011، ص241.

[2]- حسن شحاتة، شعر الأطفال بين الواقع و المأمول، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991، ص181.

[3]- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمّان، 2006، ص112.

2- أهمية شعر الأطفال :

إنّ للشعر الموجه للأطفال أهميّة كبيرة في تنشئة الطفل و تربيته تربية متكاملة فهو إذا:

- ينمّي لدى الطفل التحكم الذاتي في اللغة و تأكيد ذاته و تحرره و إدماجه مع الجماعة التي يعمل معها.

- يزوّدهم بالحقائق و المفاهيم و المعلومات في مختلف المجالات فهو يمنحهم بالألفاظ و التراكيب التي تُنمّي ثروتهم اللغوية و تساعدهم على استخدام اللغة استخداما سليما.

- يُنمي الجوانب الوجدانية و المشاعر و الأحاسيس و يشبّع حاجاتهم النفسية المتعددة[1].

- يُنمي مهارات التذوق الأدبي والأداء اللغوي و تمثيل المعاني و إخراج الحروف من مخارجها و الطلاقة اللفظية و الاستماع الجيّد إلى كل ما هو جميل في مضمونه لغرس التذوق الأدبي لدى الطفل في هذه المرحلة و سبيل إلى تحبيب الأدب فيه .

- تزوّد دراسة الشعر الأطفال بالمفردات و التراكيب و العبارات الجديدة التي تنمي رصيدهم اللغوي و تمكنهم من استخدام اللغة استخداما صحيحا سواء كان حديثا أو كتابة[2].

- تنمية قدرة الأطفال على دقّة الفهم و حسن استخلاص المعاني و نقد ما يقال أو يكتب و ربط بعضه ببعض و تمييز الجيّد من الرديء و إبراز مناطق الجمال في اللفظ و الأسلوب و الصور و التراكيب و الدقة في التفكير حيث يقوم التلميذ بجمع المعلومات و الأفكار من النص الشعري و تحليله و تفسيره و استنتاج النتائج[3].

[1] - حسن شحاتة، أدب الأطفال العربي دراسات و بحوث، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991، ص112.

[2]- المرجع نفسه، ص 112.

[3]- المرجع نفسه، ص 112.

- الشعر الموجه للأطفال وسلة لإيقاظ العواطف و الأحاسيس النبيلة كحب الوالدين و الأقرباء و العطف على الفقراء و المساكين، ممّا يساعد على تكوين نظرة إنسانية شمولية، كما ينمي المعلومات و المعارف المختلفة التي تثري معلومات الأطفال.
- للشعر أهمية كبيرة للإنسان بشكل عام و للطفل بشكل خاص لأنّها تبعث في النفس سرورا و بهجة ، تخلص الفرد من الخجل و الانطواء و التردد و من عيوب النطق و من الانفعالات الضارة، يعمل على تعزيز الأخلاق الحميدة و المثل العليا، يلهب الروح الوطنية و يبعث الحماس في النفس، يعمل على تغيير الأفكار و يعدّ مصدرا للإلهام يكشف عن المواهب و مواطن الإبداع، و يعدّ شعر الأطفال وسيلة من وسائل التعليم و التربية [1].

3- أهداف شعر الأطفال :

تندرج أهداف شعر الأطفال في نفس الإطار العام لأهداف أدبهم غير إنّ لها خصوصية خاصة في منظومة أدب الأطفال، و شعر هذه الشريحة ينطوي على عدد من الأهداف التي لا يمكن أن تتحقق إلاّ إذا أحسن اختيار هذا الشعر اختيارا مناسبا يتلاءم مع نضج الطفل الموجه إليه هذا الشعر. و من الأهداف التي يحقّقها هذا الأخير ما يلي:

- دوران الشعر حول هدف تربوي ممّا يؤدي إلى تنمية التذوق الأدبي لدى الطفل.

- بساطة الفكرة و وضوحها و تناولها المعاني الحسية .

- تنمية خيال الأطفال و إيقاظ مشاعرهم و إحساسهم بالجمال[2].

- تنمية وصقل مهارات متعددة كحسن الاستماع و حسن الفهم و حسن القراءة ممّا يزكي قدرات الطفل في تلقي دروسه المختلفة بحيث يحقق مستوى تحصيلي و علمي متميّز.

- تثبيت و غرس كثير من القيم الأخلاقية الإسلامية بدرجة قد تفوق تحقيق القصة لها و ذلك بما تستثيره عواطف و مشاعر إنسانية تمتع وجدان الطفل.

---

[1]- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، ص412.

[2]- أنس داود، أدب الأطفال في البدء كانت أنشودة، د ط، مطبعة دار المعارف، الإسكندرية، 1993، ص 104.

- ترقية مشاعر الطفل و عواطفه .

- تنمية حصيلته اللغوية.

- ترقية الإحساس الجمالي عن طريق النغمة المرتبطة بموسيقية المنظومة لا سيما إذا ألفتها أذن الطفل[1].

- الشعر يعتبر وسيلة للإمتاع و الترفيه و جلب السرور للطفل.

- قد يكون وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل .

- هو وسيلة لنمو الطفل و تكوين اتجاهاته و مثله العليا .

- يعلّم الطفل كيف يستعمل البلاغة و التنغيم في الصوت و الكلام[2].

4- أنواع شعر الأطفال :

يتخذ الشعر طريقه إلى الأطفال عبر عدّة أشكال تختلف من حيث الأداء و الشكل الفني أو من حيث طبيعة الشعر و موضوعه .

1- من حيث طبيعة الشعر وموضوعه:

أ- الشعر الغنائي:

هو تعبير وجداني عن العاطفة الإنسانية، يمكن أن ينشد و يغنى و يبعث في المتلقي شعورا بالاستلطاف يشيع في داخله الذاتي، و الصور المجازية و اللفظية التي تستثير الانفعال و تحرك الوجدان[3]. و خير مثال على ذلك أغاني المهد التي تغنّيها الأمهات لأبنائهنّ عند النوم، فمن ذلك قول شاعر الأطفال كامل الكيلاني على لسان أمّ تخاطب طفليها :

[1]- سعد أبو الرّضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه و مصادره سماته رؤية إسلامية، ط1، المكتبة الوطنيّة، عمّان، ص174.

[2]- سمير عبد الوّهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، ص113.

[3]- يوسف مارون، أدب الأطفال بين النّظرية و التّطبيق، ص242.

نما – حبيبيّ – ناما و استقبلا الأحلاما

نما هنيئـــا و قومـــا معا إذا الطير قامـا

عيشا بأسعد عيـــش رغـــادة و سلاما[1]

ب- الشعر التعليمي:

هو خلاصة ما في هذا العالم من محسوس و غير محسوس و نقله إلى أذهان المثقفين[2] ، و نجد أنّ هذا الأخير يعتمد علي بساطة الفكرة و وضوحها و تناولها الكثير من المعاني الحسية، كما يفضل أن يتجلى الشعر التعليمي بروح الفكاهة و المرح لبث الإحساس بالسعادة و المرح في وجدان الأطفال، و منها يستطيع الطفل أن يتعلم العديد من الأشياء التي ينتفع بها في الصغر و الكبر، و أفضل دليل على ذلك ما قاله أحد الشعراء في إشارات لمرور:

هل نقرأ الألوان في إشارة المرور

فإنّها تقـــــــول فـــي ســـرور

أضيء فـــــــي الأحمـــــــر قف

أضيء في الأصفر هيّـــــا استعـد

أضيء في الأخضـــــــــر ســـر[3]

ج- الشعر الديني:

يعدّ الشعر الديني من أبرز الموضوعات، إذ على الشعراء بذل كلّ مجهوداتهم بإعطاء قصائد يحاولون تبسيط المفاهيم الدينية و تقديمها في قالب شعري بسيط تتيح للطفل أن

[1]- فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعر – مسرح الطفل – القصة، د ط، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998، ص72.

[2]- يوسف مارون، أدب الأطفال بين النّظرية و التّطبيق، ص 242.

[3]- فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعر – مسرح الطفل – القصة، ص28.

يتعرف على دينه و أركانه و فرائضه[1]. و من الموضوعات الدينية التي عالجها شعراء الأطفال موضوع "الصلاة" إذ هي ركن من أركان الإسلام، وفيها يقول الأخضر السائحي:

حافظ على الصلاة في سائر الأوقات

فهي علـــى الدوام قاعـــــدة الإسلام

فرض عـلى العباد في سائـــر البلاد

تاركهـــا كالمجرم يعدّ غير مسلـــــم[2]

د- الشعر الوطني:

فيه يتحدث شعراء للأطفال عن الوطن و عن هؤلاء الأبطال الذين ضربوا المثل الأعلى في الشجاعة و الإقدام و عن الشهداء الذين لم يقعد بهم ضعف العدة و لا قلة العدد عن واجب التضحية[3]. و من القصائد التي كتبها الشعراء في هذا المجال نذكر قصيدة سليمان العيسى حيث نسمع مرددا الفكرة القومية فيقول:

وطني أشجار و ظلال

و ترابي قمح و غـلال

أتفيّأ ظلّـــك يا وطنـــي

أرض الأمجـــــــــاد

يتسلـــح بالعلـــــــــم

لا يركـــــع للظلـــــم

عاش الينبوع المنسكـب

[1]- ينظر العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص153.

[2]- المرجع نفسه، ص157.

[3]- المرجع نفسه، ص159.

عاشق شمس لا تحتجـب

عاش العرب عاش العرب[1]

ن- الشعر السردي:

نوع من شعر الأطفال ذو مقاطع مختلفة القافية تنقل الحوارات بين الناس أو بين مكونات القصيدة و تنتقل من فكرة إلى فكرة داخل موضوعاتها أي أنّها تصف الأشياء فقط مثل قصيدة تصف أفراد العائلة فالأب عامل و الأمّ ربة بيت و الابن يدرس و البنت تلعب ... و هو تقسيم يصعب تمييزه دائما[2].

ه- الشعر القصصي:

هو شعر يحتوي على قصة لها حدث محدد غير متشعب، يراعي فيه أن تكون بحوره قصيرة، و يجمع الشعر القصصي بين مميزات الشعر السردي و الشعر الغنائي، و يركّز في مجال القصص الشعرية الموجّهة للأطفال على استخدام الشخصيات الحيوانية المختلفة و التي في مقدمتها شخصية الطفل ثم من يتصل به من قريب، ثم تأتي عناصر الطبيعة من شمس و قمر و رياح و أنهار و غيرها[3]. و من النماذج التي نقدمها في هذا النوع القصة الشعرية " الثعلب و العنب " لأحمد شوقي حيث يقول فيها:

حكايـــة عن ثعلـــب قد مرّ تحت العنب

و شاهد العنقود فـــي لون كلون الذّهـب

و غيره من جـــنسه أسود مثل الذّهـب

[1]- بوعجاجة سامية،شعر الأطفال عند سليمان العيسى، مجلة المخبر- أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري،جامعة بسكرة، العدد 5، 2009،ص12.

[2]- خالد بن خاطر سعيد العبيدي، تقويم النّصوص الشعرية في كتب القراءة و المحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، ص26.

[3]- المرجع نفسه، ص16.

و الجوع قد أودى به بعد آذان المغرب

فهمّ يبغـــــي أكلـــةً منه و لو بالتّعــب

عـــــالج مـــا أمكنـه يطلع فوق الخشب

فـراح مثلما أتـــــى و جوفه في لهب...[1]

و- الشعر الفكاهي:

أدرك كامل الكيلاني بحسه الصادق ما للضحك و الفكاهة من أثر في نفوس الأطفال و قلوبهم الصغيرة إلى الترويح و نفوسهم تطمح إلى إلى المرح و الدعابة، فسعى إلى تلبية حاجاتهم النفسية و الوجدانية فكتب عدّة قصائد تمتاز بطرافة موضوعاتها[2]، منها " نشيد الحمار "، وهي حوارية مشتركة بين ابني جحا، و تنشد على هذا النحو :

جحية تقول :

أنست يـــــا حمـــــــــاري حللت خيـــــر داري

جحوان يقول :

أحسنـــــــت إذ أتيـــــــــت أنعـــــــم بمـا فعلت

جحيّة و جحوان يُنشدان :

حمـــــــــــارنـــا الظريـــفا الـوادع اللطيفـــــا

لست تلاقـــــــــــــي عندنـا إلاّ السرور و الهنـا

منذ حلـلـــــــــت بيتنـــــــا أصبحت فيــه ضيفنا

تنـــــــــــام فوق فـــــرش منـــــمـــنم من قش

[1]- يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية و التطبيق، ص115.

[2]- فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعر مسرح الطفل القصة، ص69.

تطعـم خيـــــــر مأكـــــل مُـــنـخّـــل مغربل

نُـــــــــهدي إليـــك سكـره مع الشّعيـر و الذّرة

منـــــك القليـــــل تبذلـــــه لـك الكثيـــــر تأكلـه

لا تحـــــــزنن و لا تخـــف سوف نضاعف العلف[1]

ي- شعر الطبيعة:

بين الطفل و الطبيعة وشائج قربى و صلة روحية عميقة، فالطفل ميّال بفطرته إلى الطبيعة يلذ له الارتماء في أحضانها و تشدّه مناظرها الفاتنة في البر و البحر و الجبال و التلال و السهول و السيول و الأودية و الينابيع و الشمس و القمر و النجوم و عالم الحيوان بمختلف ألوانه و أنواعه...[2] و من القصائد التّي تغنّت بالطبيعة و بفصل الرّبيع قول الشاعر محمد الأخضر السائحي:

هيّـــا بنـــا جميعا و نستقبل الرّبيعـــا

قد حلّ في الحقول و السّفح و السّهول

ففـــتـــح الزّهـور و يســـر السرورا

أنواره ملء الرّبى يا مرحبا يا مرحبا

الجـــوّ فيه اعتدلا و اللّعب فيه قد حلّ

فردّدوا مع الطيور أهلا به فصل الزهور[3]

2- من حيث الأداء و الشكل الفني:

[1]- المرجع السابق، ص70.

[2]- العيد حلولي، النّص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص169.

[3]- المرجع نفسه، ص169.

أ- النشيد :

في اللغة، هو الشعر الذي يُقرأ و يُتلى أو يغنّى أو يُترنم به، و قد عرف قديما نشيد الأناشيد، و هو أحد أسفار العهد القديم، كتبه سليمان الحكيم[1].

و الأناشيد الطفولية هي قطع شعرية قصيرة تتميز بعذوبة النغم و سحر الإيقاع و جمال الألفاظ و بساطة الكلمات، تبدأ الأناشيد في مرحلة الحضانة و تستمر حتّى نهاية الحلقة الثانية[2].

ب- المحفوظات:

هي قطع أدبية موجزة تكون على شكل شعر أو نثر أو قرآن أو حديث يكلّف التلميذ بحفظها أو جزء منها بعد دراستها و فهمها، و تتضمن المحفوظات عادة أفكار قيّمة تصاغ بأسلوب جميل ذي إيقاع موسيقي يعبّر عن وجدان قائله و تختلف المحفوظات عن الأناشيد فليس المهم فيها موسيقى أو لحن إنّما الغرض الرئيسي منها هو زيادة الثروة اللغوية و توسيع أفق التفكير عند الطلبة ليفهم الأساليب الأدبية و أن يكون له ذوق أدبيّ[3].

ج- الأوبريت :

عرض مسرحي غنائي تصاحبه بعض الحركات الإيقاعية المنظمة و التي قد تصحبها الموسيقى و قد تحتوي في النادر على كلام يُلقى دون موسيقى[4].

[1] - المرجع السابق، ص169.

[2]- يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية و التطبيق، ص243.

[3]- كفايت الله همداني، أدب الأطفال دراسة فنية، ص161.

[4]- حلاوة محمد السيد، مدخل إلى أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي، د ط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، 2000، ص147.

د- الاستعراض الغنائي:

و هو شبيه بالأبريت، غير أنّ طابع الحركة فيه أوضح و يخلوا عادة من الكلام الذي لا تصاحبه موسيقى[1].

ه- المسرحية الشعرية:

و يغلب عليها الإلقاء التمثيلي و إن كانت لا تخلوا من بعض الأناشيد و المقاطع الملحنة[2].

و- القصة الغنائية :

و هي قصة قصيرة تحكى من خلال شعر ملحن يُتغنى به[3].

ي- القصة الشعرية:

و هي قصة قصيرة تحكى من خلال الشعر، و لكن لا يُتغنى بها[4].

5 – معايير شعر الأطفال :

معايير شعر الأطفال هي نقطة الانطلاق لكلّ شاعر يكتب لهذه الشريحة و من المعايير التي يذكرها المهتمون بشعر الأطفال هي:

- أن تتناسب و حاجات الأطفال و رغباتهم و ميولهم و مناسباتهم العائلية و الاجتماعية.

- أن تكون القصيدة من البحور الشعرية ذات التفعيلات القصيرة مثل: بحر الهزج و بحر الرجز اللّذان تميزت إيقاعاتهما بالإيقاع المؤثر و الموسيقى المرقصة و الجذّابة.

---

[1]- المرجع السابق، ص147.

[2]- المرجع، السابق، ص14.

[3]- المرجع السابق، ص147.

[4]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال و بناء الشخصية منظور تربوي إسلامي، ط2، دار القلم، دبي، 1997، ص147.

- أن تتضمن صورا و أخيلة تقوي ملكة التخيّل عند الأطفال و تسبب لهم المتعة و الفرح و الأحلام الجميلة.

- أن يتمتع النص الأدبي بالأساليب الجميلة التي تنمي في الطفل التذوق الأدبي، و التعبير الحسي المليء بالحركة و الحيوية و الانفعال.

- أن تكون كلمات النص المختارة مكتوبة بلغة عربية فصيحة سهلة النطق واضحة المعاني مستقاة من بيئة الطفل و محيطه[1].

- أن يكون شعر الأطفال وثيق الصلة بخلفيتهم و بعصرهم و بعلاقتهم الأسرية و بالشخصيات التي تتصل به من خارج الأسرة و الأحداث اليومية و ما يألفون من طيور و حيوانات و أن يكون بسيطا مملوءا بالحيوية واضحا في أفكاره و صوره و معانيه.

- أن يرتبط شعر الأطفال بالفكاهة و البهجة و السرور و تنويعه ليشمل القصة الشعرية و المسرحية و الألغاز و أن يرتبط شعر الأطفال بأهداف أدب الأطفال[2].

- البعد عن التعقيدات البلاغية و البيانية و توافق القيم الشعرية مع ما تعلّمه الطفل من عقيدته الإسلامية، و النظر في المشكلات الأخلاقية و النفسية و التربوية للأطفال و تناولها في وقت مبكر فيما يقدم من شعر للأطفال، وحدة القافية لما لها من آثار داخلية في نفسية الطفل و وجدانه[3].

6- شعر الأطفال في المدرسة الابتدائية :

إنّ النصوص الشعرية الواردة في الكتب المدرسية يجب أن تكون في مستوى لائق لا يضيق به الأطفال بل يحبّونه و يردّدونه في شغف.

[1]- يوسف مارون، أدب الأطفال بين النّظرية و التّطبيق، ص270.

[2]- حسن شحاتة، شعر الأطفال بين الواقع و المأمول دراسة ضمن أدب الأطفال العربي دراسات و بحوث، ص23.

[3]- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1990، ص ص90،89.

بهذه النظرة يجب أن يقوم التربويون بجهودهم للخروج بشعر الأطفال من عزلته غير أنّ هؤلاء التربويين يشاركون من حيث شعروا أو لم يشعروا في خلق أجواء التوتر عند الأطفال نحو الشعر و تذوّقه، ون ثمّ العزوف عنه و كراهيته و لعلّ المشكلة التربوية الشهيرة التي تشكل هذا العزوف عند الأطفال و التي تُناقش في كل أقطار العالم هي : هل يتحتّم على الطفل أن يحفظ قصائد الشعر عن ظهر قلب[1]؟

إنّ بعض المربين و المعلمين يعتقدون أنّ الفائدة من تعليم الشعر في المدرسة الابتدائية عندما يلزم الأطفال بحفظ المقطوعات الشعرية ثم يقفون في الامتحان أمام المعلم ليقدّر لهم درجة مناسبة في ضوء ما حفظوه[2].

و من الأسباب التي تؤدي إلى نفور التلاميذ من هذه المقطوعات الشعرية ما يلي :

- أنّ المعلمين يجعلون من حفظ الشعر وسيلة للعقاب إذا ما أخطأ التلميذ.

- اللجوء إلى طريقة الإلقاء السطحي للمقطوعة الشعرية من طرف المعلم ممّا يؤدّي إلى عدم ترغيب و محبة الطفل لسماع المقطوعة[3].

و من جهة أخرى توجد العديد من النقاط التي تجعل الطفل يميل و يحب الاستماع إلى هذه المقطوعات التي يجد فيها المتعة و يحقق من خلالها الفائدة المرجوة من درس المحفوظات و فيما يلي عرض لأهمّ النقاط التي توحي إلى ذلك:

- حسن اختيار المقطوعات الشعرية التي تتناسب مع ميول التلاميذ و ترك الحرية لهم ليختاروا مجموعة من الأشعار.

[1]- جعفر عبد الرّزاق، الطفل و الشعر دراسة في أدب الأطفال، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992، ص95.

[2]- فالح فلوح، عندما يغنّي الصغار، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، العدد 95، ص54.

[3]- ينظر رمضان كافية و آخرون، ثقافة الطفل، د ط، كلية التربية، الكويت، 1984، 325.

- لا يجب أن يبدأ بالقراءة الصامتة للنص الشعري، بل لا بدّ أن يسمع القصيدة تُلفى على مسامعه إلقاء جيّدا من طرف المدرّس أو جهاز التسجيل[1].

- إلقاء القصيدة في بعض الأحيان بصورة جماعية حيث تطلق فيه الإمكانات الإبداعية المنطلقة و الإمتاع للأطفال، شريطة أن يحسن اختيار الأناشيد التي تصلح لذلك.

- تشجيع التلاميذ على تأليف مقطوعاتهم الشعرية الخاصة بهم و عرض ما يكون مناسبا منها في باحة المدرسة أو قراءتها للتلاميذ و تشجيعهم في تنمية ذوقهم الشعري[2].

من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ معظم الأطفال يملكون نظرة سلبية نحو الشعر فهم لا يعرفون عنه سوى حفظ نص مفروض عليهم عن ظهر قلب ثمّ إعادة تسميعه أمام صفّ غير مبال بهذا التسميع و غير مكترث بذلك الإلقاء.

- أنّ المعلمين يجعلون من حفظ الشعر وسيلة للعقاب إذا ما أخطأ التلميذ.

- اللجوء إلى طريقة الإلقاء السطحي للمقطوعة الشعرية من طرف المعلم ممّا يؤدّي إلى عدم ترغيب و محبة الطفل لسماع المقطوعة.

و من جهة أخرى توجد العديد من النقاط التي تجعل الطفل يميل و يحب الاستماع إلى هذه المقطوعات التي يجد فيها المتعة و يحقق من خلالها الفائدة المرجوة من درس المحفوظات و فيما يلي عرض لأهمّ النقاط التي توحي إلى ذلك :

- حسن اختيار المقطوعات الشعرية التي تتناسب مع ميول التلاميذ و ترك الحرية لهم ليختاروا مجموعة من الأشعار.

- لا يجب أن يبدأ بالقراءة الصامتة للنص الشعري، بل لا بدّ أن يسمع القصيدة تُلفى على مسامعه إلقاء جيّدا من طرف المدرّس أو جهاز التسجيل.

- إلقاء القصيدة في بعض الأحيان بصورة جماعية حيث تطلق فيه الإمكانات الإبداعية المنطلقة و الإمتاع للأطفال، شريطة أن يحسن اختيار الأناشيد التي تصلح لذلك[3].

---

[1]- المرجع السابق، ص325.

[2]- المرجع السابق، ص325.

[3]- المرجع السابق، ص325.

- تشجيع التلاميذ على تأليف مقطوعاتهم الشعرية الخاصة بهم و عرض ما يكون مناسبا منها في باحة المدرسة أو قراءتها للتلاميذ و تشجيعهم في تنمية ذوقهم الشعري.

من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ معظم الأطفال يملكون نظرة سلبية نحو الشعر فهم لا يعرفون عنه سوى حفظ نص مفروض عليهم عن ظهر قلب ثمّ إعادة تسميعه أمام صفّ غير مبال بهذا التسميع و غير مكترث بذلك الإلقاء.

المبحث الثالث

خصائص النّمو في مرحلة الطفولة المتأخرة و علاقتها بالشّعر الموّجه للأطفال

تبدأ هذه المرحلة من سن التاسعة إلى سن الثانية عشر (9 – 10)، حيث يبدي أطفال هذه المرحلة قفزة كبيرة في أنماط النشاطات المتطورة، و في ذلك محاولة للسيطرة على ظروف بيئاتهم، و يحدد أطفال التاسعة و العاشرة مستويات لإنجازهم كما يمارسون نشاطات يحبّون تعلمها و مع أنّهم لا يعتمدون على المديح في أعمالهم إلاّ أنّهم يتوقعونه حين ينجزون عملا ما بنجاح، و قد أطلق المربّون على هذه المرحلة اسم مرحلة التنافس الاجتماعي[1]. و فيما يلي بيان لمظاهر النمو الجسمي و الحسي و الانفعالي و العقلي و الاجتماعي و اللغوي لطفل هذه المرحلة :

أ- خصائص النمو الجسمي:

و فيها ينمو الجسم و يزداد نشاطه و يكتسب قوة في العضلات و دقّة في الأعمال التي تحتاج إلى تكيف حركي كالرسم و الأشغال اليدوية[2]. فلا يستطيع الطفل أن يظلّ ساكنا بلا حركة فيكثر لديه حب اللّعب و الجري و المطاردة، و تتم فيها السيطرة التامة على الكتابة، و يتطور الإدراك الحسي في هذه المرحلة فيستطيع إدراك المدلولات الزمنية و التتابع الزمني للأحداث و التاريخية.

ومن خلال هذه الخصائص يجب على شعر الأطفال في هذه المرحلة أ يقدم لهم نصوصا شعرية توحي لهم بحب اللّعب و الحركة و الجري، و كذلك الاعتناء بالنصوص التي لها طابع الحرفة و المهارة كالنّجار و الرّسام و ذلك من أجل تحبيب العمل اليدوي في نفوسهم كما يمكن إعداد النصوص التي تعتمد الأحداث التاريخية .

[1]- عزيز سماره و آخرون، سيكولوجية الطفولة، ط3، دار الفكر للنشر، عمّان، 1999، ص19.

[2]- حسن ملا عثمان، الطفولة في الإسلام و أسس تربية الطفل، ط2، دار المريخ للنشر، الرياض، 1982، ص9.

ب- خصائص النّمو الانفعالي:

يحاول الطفل في هذه المرحلة ضبط الانفعالات و عدم إفلاتها و محاولة السّيطرة على النّفس و من أهمّ هذه الانفعالات الحب، الخوف، القلق، الغضب، الغيرة، و تزداد حساسية الطفل في هذه المرحلة إلى النقد و يزيد اهتمامه بالآخرين كما يهتم أيضا بالقيم و المثل و الأخلاق فتتكون لديه القدرة على تقييم الأشياء و الأفعال و الأشخاص بالإضافة إلى مفاهيم الطاعة و الاحترام و الشعور بالخطأ و الذنب و الشر و الخير، و هناك مجموعة من خصائص النمو الانفعالية لدى طفل هذه المرحلة وهي :

- تكون العواطف والعادات الانفعالية المختلفة.

- يبدي الحب و يحاول الحصول عليه بكافة الطرق.

- ينمو لديه الشعور بالمسؤولية و يستطيع تقييم سلوكه الشخصي.

- ينمو لديه الوعي بأهمية الانتماء إلى جانب القدرة على كف نوازع العدوان[1].

فالجانب الانفعالي لدى أطفال هذه المرحلة فهو ذو طبيعة خاصة من جانبين أو لهما نمط المواقف المؤدية للانفعالات و ثانيهما طريقة التعبير عنها[2] ، كما يشوب في هذا السن بعض المظاهر العصبية التي تتمثل في الكذب و السرقة و الغش و ينتاب السلوك شيء من التمرد و العصيان المقصود .

و دور شعر الأطفال في هذه المرحلة هو إيراد نصوص شعرية توحي إلى ضبط انفعالاته و تنميته إلى الاتجاهات السليمة و حسن التعامل مع الآخرين و كذلك إيراد النصوص الشعرية التي تحذّر من بعض الأعمال المحرّمة كالسرقة و الغش.

[1]- عبد الله بن بداح عبد الله القحطاني، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات تدريس أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرق تدريس اللغة العربية الفصل الدراسي الأوّل، السعودية، أم القرى، 2010، ص60.

[2]- سهير أحمد محفوظ، كتب الأطفال في مصر، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص24.

ج- خصائص النمو العقلي:

يتميّز النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة بالسرعة سواء من حيث القدرة على التعلم أو التذكر أو التفكير أو التخيل، و كذلك نمو الذكاء وحب الاستطلاع و نمو المفاهيم، وإدراك العلاقة بين الأسباب و النتائج و إدراك مفهوم النقود و القدرة على صرفها استبدالها و التعامل معها و يتأثر النمو العقلي للطفل سلبا و إيجابا بالمستوى الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي للأسرة و كذا بالمدرسة و وسائل الإعلام و يرتبط النمو العقلي إلى حد كبير بالنمو الاجتماعي و الانفعالي لدى الأطفال، و لذلك فإنّ الذين يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولئك الذين يقطعون شوطا أكبر في طريق استقلالهم الاجتماعي و الانفعالي[1].

و دور شعر الأطفال يتمثل في إيجاد النصوص التي تساعد على:

- تنمية الإبداع و الابتكار الذي يتماشى مع روح العصر.

- التشجيع على حب القراءة النافعة و الإطلاع و الاهتمام بالكتاب و المكتبة.

- زيادة المعلومات و المعارف، خصوصا في المحيط الذي يعيش فيه.

- تنمية الإبداع و الابتكار الذي يتماشى مع روح العصر.
- التشجيع على حب القراءة النافعة و الإطلاع و الاهتمام بالكتاب و المكتبة.
- زيادة المعلومات و المعارف، خصوصا في المحيط الذي يعيش فيه.

[1]- سهير عبد الوّهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تحليلية، ص346.

د- خصائص النمو الاجتماعي:

يميل الطفل هذه المرحلة إلى الاستقلالية و اتساع دائرة ميوله و اتجاهاته و اهتماماته، كما يزداد الوعي الاجتماعي و يتأثر بالقيم الاجتماعية كالتعاون و التنافس و القيادة و التبعية فتنمو لديه حاجة انضمامه إلى جماعة الأقران فتزداد حدّة تأثير الجماعة عليه و يضطرب سلوكه إذا حدث صراع أو معاملة خاطئة من جانب الكبار، و يتضح ذلك من خلال تفاعله مع أقرانه في المدرسة بممارستهم بعض من ألوان النشاط المدرسي أو الاجتماعي و يميل نحو القيام بالمسؤوليات[1]. و يكمن دور النصوص الشعرية في هذه المرحلة :

- الحث على أعمال الخير.

- الحث على اتخاذ الأصدقاء ذوي السلوك الحسن، و البعد عن صحبة الأشرار.

- إيجاد النصوص الشعرية المسرحية و التمثيلية التي تلبي حاجات حب الظهور.

- احترام الوالدين و الأسرة و الأصدقاء.

ه- خصائص النمو اللغوي:

تتعدد اللغة بنوعيها اللفظي و الكتابي فهي الوسيلة الأساسية للاتصال الاجتماعي و العقلي و الثقافي و بازدياد النمو الاجتماعي للطفل في بداية سن دخول المدرسة فإنّه يكشف أنّ الكلام وسيلة هامة من وسائل الانتماء الاجتماعي[2]، و يسهل على الطفل اكتساب مفردات اللغة من عمليات اندماجه في الجماعة الأسرية و فهم الناس من حوله و إدراك العالم المادي الذي يحيط به و الذي يتسع باستمرار.

[1]- محمد زيعور، نفسانية الطفولة و المراهقة قضايا النمو الأساسية، دار الهادي للطباعة، بيروت، 2008، ص210.
[2]- سهير أحمد محفوظ، كتب الأطفال في مصر،ص25.

أمّا المحصول اللفظي للطفل في بداية مرحلة الدراسة الابتدائية فيزيد زيادة كبيرة حيث تتضاعف الحصيلة اللغوية في هذه المرحلة عنها في مرحلة ما قبل المدرسة و يكون كلام الطفل في هذه المرحلة عنها في مرحلة ما قبل المدرسة و يكون كلام الطفل في هذه المرحلة أقل من تمركزه حول الذات و ذلك لانتقاله إلى مرحلة العمليات الحسية و ازدياد قدرته على النظر للمواقف من وجهة نظر الآخرين ومن ثم محاولاته لتوصيل المعنى لهم و فهم ما يريد الآخرون توصيله له[1]. و للنمو اللغوي مراحل ثلاث اقترحها جان بياجي وهي:

1- مرحلة الإدراك البديهي من سن 4 إلى 7 سنوات.

2- مرحلة الممارسة الملموسة من سن 8 إلى 11 سنة.

3- مرحلة التجديد و تكوين المفاهيم من سن 12 إلى 15 سنة[2].

و تتميز هذه المرحلة أيضا بأنّها مرحلة الوعي اللغوي، و الذي يعني القدرة على التفكير باللغة على مستوى الوعي و الشعور و يشتمل على التفكير باللغة بالتعليق على أصواتها و ترتيب كلماتها سواء كانت ملفوظة أو مكتوبة و اختيار أكثر المفردات و التعابير المناسبة مع المعنى المقصود[3] ، فالطفل في هذا السن يميل بشدة إلى المشاركة في النشاط الشفوي و يستطيع التعبير عن نفسه بطلاقة و يميل إلى كل أنواع التمثيل كما يحب الشعر و يميل إلى حفظه، و لكنه مازال قاصرا في الكتابة فقدراته الشفوية أكبر من قدراته على التعبير التحريري[4].

و شعر الأطفال في هذا الإطار يقوم بأدوار مهمة في تقديم النصوص الشعرية التي تساعد على تنمية الذوق الفني و الأدبي عند أطفال هذه المرحلة و كذلك زيادة حصيلتهم

[1] - المرجع السابق، ص25.
[2]- عبد الله بن بداح عبد الله القحطاني ، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات تدريس أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، ص63.
[3]- المرجع نفسه، ص63.
[4]- سهير أحمد محفوظ،كتب الأطفال في مصر، ص27.

اللغوية من خلال المفردات المتنوعة مع التركيز على إذكاء ميولهم نحو العربية الفصيحة، و الاعتماد على مفرداتها

المبحث الرّابع

اللّغة و كيفية تنميتها عند الطّفل

1- تعريف اللغة:

لقد اختلف العلماء القدامى و المحدثون في تعريف اللغة و معرفة ماهيتها، فقد قال ابن جنّي في حدّ اللغة " أمّا حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم " و عرّفها ابن خلدون في مقدمته و تحديدا في تعريفه للنحو بقوله " اعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، و تلك العبارة فعل لساني، فلا بدّ أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل له و هو اللسان، و هو في كلّ أمة و اصطلاحاتهم " .

و عرّفها المحدثون بأنّها " نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معيّنة و يستخدمه أفرادها في التفكير و التعبير و الاتصال فيم بينهم" [1] .

أمّا تعريف نعوم تشومسكي للغة هي " تلك القدرة التي يمتلكها كل فرد من أفراد مجتمع معين بحيث تمكنه في المناسبات المختلفة من التعبير عمّا يريد بجمل نحوية جديدة لم يسمعها قط من قبل...و يعتقد لأنّ أهم مقوّمات هذه القدرة هي معرفة الفرد بالقواعد الصرفية و النحوية التي تربط المفردات بعضها ببعض في الجملة بالإضافة إلي معرفة مجموعة أخرى من القواعد أطلق عليها اسم القواعد التحليلية، حيث يتمكن الفرد من توليد الجمل الصحيحة و المقبولة في لغة معيّنة "[2].

تتميز اللغة بخاصيتها الإنسانية الاجتماعية، و تأثّرها بكلّ مقوّمات الإنسان النّفسية و الذهنية، و العضوية، و كذا بالعوامل الوراثية و البيئية، و هو ما أحال معظم علماء اللغة إلى البحث عن المصدر الذي استقى منه الطفل لغته أو بمعنى آخر، فما هي علاقة الطفل باللغة؟ و كيف يستطيع الطفل تنمية لغته؟ و كيفية اكتسابه لها ؟.

---

[1]- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمّان، 2005، ص ص23-24.

[2]- بوطاهري فاطمة الزهراء، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي، بحث لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العربية - مساق اللسانيات-، جامعة محمد الأوّل الكلية متعددة التخصصات، الناظور، 2015، ص ص13-14.

2- علاقة الطفل باللغة:

تكتسب اللغة أهمية خاصة في مناهج رياض الأطفال حيث تحتل مكانة الصدارة في التعليم أثناء مرحلة الطفولة المبكرة و هي وسيلة اتصال، كما أنّها الأساس في تعليم الطفل العديد من المهارات و المفاهيم الخاصة بالعلوم الأخرى.

فالطفل خلال السنوات الثلاث الأولى يكون قد امتلك ناصية قاموس لغوي ضخم من الكلمات و تعرّف على العديد من التراكيب و الأساليب و القواعد اللغوية دون أن يكون هناك سعي مخطط من جانبه لذلك، و لكن شعور الطفل بالحاجة إلى اللغة و ارتباطها بمواقف حياته المختلفة ارتباطا غير مفتعل و دون شعور منه بأنّها مفروضة عليه إضافة إلى ما يلاقيه من تدعيم اجتماعي[1].

فعلاقة الطفل باللغة علاقة إنتاجية استمرارية، و للغة في علاقتها بالطفل أكثر من مصدر، فهي واحدة من وسائل التعبير التي يتعامل معها الطفل و هي البوتقة التي تنصهر فيها خبرات الطفل و تجاربه، فاللغة مجموعة من الأصوات أو الإشارات أو الحركات أو التلميحات التي بها تدل دلالة يفهم منها شيء، أمّا الكلام فهو تشكيلات لغوية وحدتها الكلمة و من مجموعها يتشكل معنى يحسن السكوت عليه[2].

3- كيفية تنمية الثروة اللغوية عند الطفل:

من المعروف أنّ الثروة اللغوية لا تقتصر على الألفاظ و الكلمات فقط بل تشمل التعابير و الجمل التي يسمعها الطفل أو يقرأها على اختلاف أساليبها و تراكيبها و من مبادئ امتلاك الطفل للثروة اللغوية ما يلي:

[1]- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، ص286.

[2]- المرجع نفسه، ص286.

أ- إدراك المعنى و فهمه:

لا يمكن اعتبار اللفظة أو العبارة ثروة لغوية بدون إدراك المعنى الوارد في سياقه فلا قيمة للكلمة بدون معنى، و الذي يحدد المعنى بدقة هو سياق التعبير فللكلمة معنى حقيقي و معنى مجازي كما لها معان اصطلاحية[1].

ب- ضبط الكلمات بدقة:

إنّ عدم ضبط الكلمات ضبطا صحيحا يعوق فهم المعنى المراد لأنّ اللغة العربية هي لغة الشكل، فالآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة و أبيات الشعر و الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة قد تعرّض الطفل إلى الوقوع في الخطأ إذا لم تُضبط أواخر الكلمات فيها[2].

ج- دقة مخارج الحروف:

إنّ خروج الحرف أو الصوت من غير مخرجه قد يؤدّي إلى الالتباس في المعنى فعدم التمييز بين السين و الثاء، و بين الذال و الزاي، و بين الضاد و الدال و بين التاء و الطاء...يعرض الطفل إلى الوقوع في الخطأ[3].

د- الرّسم الصحيح:

الرسم الخطأ للمفردات و الألفاظ قد ينحرف بها عن معناها الأصلي، فصحة كتابة الكلمات تجعل الطفل يفهم المعنى عند الاستماع أو القراءة و ينطق اللفظة نطقا سليما[4].

[1]- يوسف مارون، أدب الأطفال بين النّظرية و التّطبيق، ص58.

[2]- المرجع نفسه، ص58.

[3]- المرجع نفسه، ص58.

[4]- المرجع نفسه، ص58.

ه- التعبير عن المدلول الواحد بأكثر من كلمة:

مثل الأبوان و الوالدان (للأب و الأم) و الليث و الغضنفر و الهزير (للأسد)[1].

و- التعبير بالكلمة الواحدة بأكثر من مدلول:

أو الكلمات بمعناها الحقيقي مثل العين تعني آلة النظر و بالمعنى المجازي تعني عين الماء، البئر، الجاسوس، عين الأعداء[2].

ي- تدوين العبارات الجميلة و الأقوال المأثورة و أبيات الشعر و الحكم و الأمثال:

لتنمية الرصيد اللغوي الخاص بالأطفال، يطرح المدرّس موضوعات بالنصوص المدروسة في أدب تلاميذه مثل الأمانة و الوفاء و حب الوطن و العمل و الصدق...و يطلب إليهم أن يحضّروا ما يمكن حفظه أو كتابته في هذا الموضوع[3].

4- كيفية اكتساب الطفل للغة:

يبدأ الطفل في اكتساب اللغة من خلال اتصاله بالبيئة الثقافية بصورة عفوية تقوم على التقليد و المحاكاة، ثم يصير قادرا على إخراج الكلمات و الجمل و التعابير بطريقة عفوية، و من بين ما يعتمد عليه تطور لغة الطفل مستوى النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي و النفسي لما في نمو أجهزة حسه ذات العلاقة بعملية النطق، أمّا استخدام اللغة فإنّه يعتمد إلى حدّ كبير على تعلم الطفل المفردات الخاصة بلغته و طرق بنائها في اتساق لفظي[4].

و يعتمد الطفل في اكتسابه للغة على أمور ثلاثة هي:

---

[1]- المرجع السابق، ص60.

[2]- المرجع السابق، ص61.

[3]- المرجع السابق، ص61.

[4]- سمير عبد الوّهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تحليلية، ص287.

1- النمو المعرفي، أي قدرة الطفل على التعرف و تمييز ما حوله من عناصر البيئة.

2- نمو القدرة على تمييز و فهم الكلام الذي يسمعه من الآخرين.

3- نمو القدرة على إنتاج أصوات الكلام الذي يتطابق مع أنماط كلام الكبار[1].

ممّا سبق يتّضح لنا أنّ الطفل يتّسم بالنّمو السّريع في اكتسابه مهارات اللغة، لذا لزم التّركيز على مداخل تنمية تلك المهارات من خلال الاستماع و الكلام، وصولا إلى الإنتاج و الإبداع اللغوي المنشود.

[1]- المرجع السابق، ص287.

الفصل الثاني

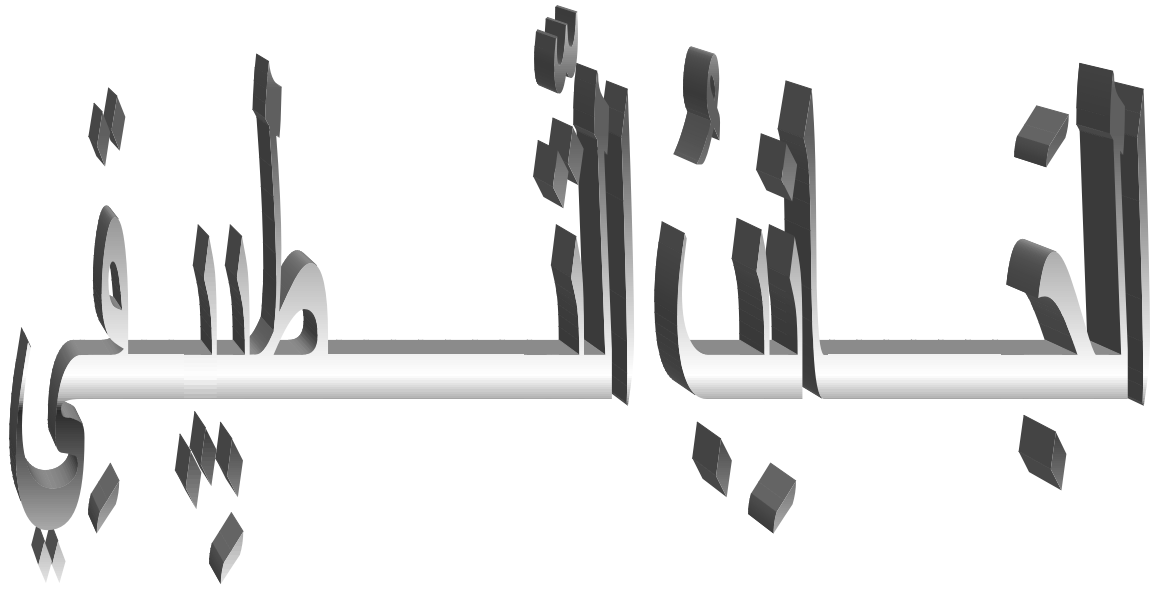
الجانب التطبيقي

تحديد العيّنة

تحليل العيّنة و التّعليق عليها

الاستنتاج العام

أوّلا- السّنة الأولى:

النموذج الأوّل:

العـــــــــيد

يا فرحتي بالـعيد و يومـــه السّعيــد

يجيء بالأفـراح في اللّيل و الصّباح

أرى به أصحابي في أجمــل الثّيـاب

أبدو بـــه سعيـدا إذ ألــبس الجــديدا

و يشتري لي أبي ما شئته من لعــب

فالعيــد للأطفــال يجـــيء بالآمـــال

محمد الأخضر السائحي

النّموذج الثاني:

أنشودة حرف الهمزة

حـــرف الهمزة يشــدو و يقــول أنا حرف مهموز، أقفز ثمّ أفــوز

أركب واوا، أصعد ألفا، و كذا ياءً لكنّي أجلس وحدي بعض الأحيان

اِبـــــحث عنّي في الصحـــراء مـــاءٍ و هـــــــواءٍ و سمــاءٍ

و أنـــا موجود في الألـــــوان أحمر حمراء أصفر صفـــــراء

أبيض بيضاء أخضـــر خضـراء و أنـــا موجود في الأصـــوات

صـــــــوت القطّ مـــــواء صـــــــوت الشاة ثـــــغــاء

صـــــــوت الجمل رغــاء صـــــــوت الذّئـــــب عواء

ثانيا- السّنة الثّانية :

النّموذج الأوّل:

أصحاب الحرف

نحن أصحاب الحرف ليس يغنينا التّـــرف

و لنـــــا كلّ الشّرف أنّنـــــا نحيي المهن

فضـــل صنّاع البلاد كلّ يـوم في ازديـاد

و لـــهم في كـلّ واد حسنـــات و منـــن

إنّ للأوطــان دينـــا قد كتبنـــاه علينـــا

كلّ شيء في يدينـــا هو حـــقّ للوطــن

محمّد الهراوي

النّموذج الثاني:

مدرستـــــــي

مدرستي حديقتـــي و بابها الكتـــاب

أقرأ فيه قصصـــا و أدرس الحساب

في كلّ صبح نذهب مع الرّفاق نلعـب

ندرس في صفوفنـا و في المساء نكتب

أنا الصّغير الصالح بعملـــي أكافــح

محمّد السّيد محمّد

ثالثا- السّنة الثالثة:

النّموذج الأوّل:

أغاني الرّعاة

أقبل الصّبح جميـــــلا يمـــــــلا الأفق بهاه

فتمطّى الزّهر و الطّيـر و أمـــــواج الميـــاه

قد أفاق العالـــــم الحيّ و غنّـــــى للحيـــاة

فأفيقي يا خـــــــرافـي و هلمـــــــّي يا شياه

و املئي الوادي ثغـــــاء و مراحا و حبـــــور

و اسمعي همس السّواقي و انشقي عطر الزّهور

أبو القاسم الشّابي

النّموذج الثاني:

القبطان الصغير

لـــــــو أنّنـــــــــي بحّـار

أجـــــــــول في البحـــار

و أركـــــــب الأخطـــار

لا أرهـــــــب المحـــن

فـــــي البحر كائنـــــات

و فيـــــــــه منشـــــــآت

آيـــــــــات بيّنـــــــات

علـــــــــى مدى الزّمـــن

يا ليتنـــــــــي قبطـــــان

أحمـــــــــي ثرى الأوطان

من معتـــــــد جبـــــان

سلمـــــت يا وطـــــن

محمّد جمال عمرو

رابعا- السّنة الرابعة:

النّموذج الأوّل:

أمّ اليتيمة

لقيتها يا ليتني ما كنت ألقاهـــا تمشي، و قد أثقل الإملاق ممشاها

أثوابها رثّة، و الرّجـــل حافيـة و الدّمع تذرفه في الخدّ عينـــاهـا

بكت من الفقر، فاحمرّت مدامعها و اصفرّ كالورس من جوع محيّاها

مات الّذي كان يحميها و يسعدها فالدّهر من بعده بالفقـــر أشقاهـــا

تمشي وتحمل باليسرى وليدتهـا حملا على الصّدر مدعوما بيمناها

قد قمّطتهـــا بأهدام ممزّقـــــة في العين، منشرها سمج و مطواها

معروف الرّصافي

النّموذج الثاني:

الشّجرة

يا بسمـــــة الأمـل في السّهل و الجبل

و آيـــــة العمـــل للخير و الجمـــال

أغصانك الخضراء و ساقك السمـراء

تطهّر الفضـــــــاء و تجلب النمـــاء

فزيني الجبـــــــال و اغمري التـلال

واحضني الغـــــلال بغصنك الميّـال

رشاد دار غوث

خامسا- السّنة الخامسة:

النّموذج الأوّل:

نشيد لوطني

بدمـــــائي بفـؤادي بلسـانـــي، بيـــدي

سألبّـــي يـــا بـــلادي و سأبنـــــي للغـــدّ

وطنـــي الخلد و إنـّي طالب فيه الخـــلودا

قد رعاني أنا و ابنـــي و رعى قبلي الجدود

أنتِ يا أرضـــي سماء و فراديس عجيبـــة

أنتِ خصـــب و نماء أنتِ آمال حبيبـــــة

أنتِ مجـــــد و مفاخر و مشاريع عتيـــده

عشت يا أرض الجزائر أبد الدّهر سعيـــده

محمّد الأخضر السائحي

النّموذج الثاني:

نشيد الألعاب الرّياضية

لنا الألعـــــاب ميدانا نزلنا فيه فرســـانـــا

و قد جئنـــــا من الفنّ بما لم يجري في الظّن

رزقنا وثبة الجـــــنّ و عدو الرّيح أحيـــانا

نرى في خدمة البدن صلاح الفرد و الوطن

و أولى النّاس بالفطن أشدّ النّـــاس أبدانـــــا

نلاقي من يجالـــــدنا بـــــــأبدان تساعدنا

تلبينـــا سواعدنـــــا إذا ما المجـــد نادانا

كتاب القراءة للسنة الخامسة

1- تحليل النموذج الأوّل للسنة أولى ابتدائي: (أنشودة العيد)

تعتبر المناسبات الدّينية من أكثر الأشياء التي ينتظرها الطفل بفارغ الصبر، مثل: المولد النبوي الشريف أو العيدين، فهذا الأخير يبث في نفوسهم البهجة و السرور و ذلك بلباسهم الجديد و بزيارة أقاربهم و هذا ما نجده في القصيدة التي بين أيدينا للشاعر محمد الأخضر السائحي بعنوان ـ العيد ـ فمن خلال هذا العنوان نجد أنّ الطفل ينجذب إلى هذه الأنشودة و تثير و جدانه و عقله.

و فيما يتعلق بالألفاظ نرى أنّ الشاعر قد بسّط في استعماله للعبارات و التّراكيب و الجمل الأسلوبية التي تتماشى و قدرات تلميذ هذا المستوى إذ يجد فيها السهولة و البساطة في معرفة معانيها الجميلة و المؤثرة فيه، مثل: فرحتي، أرى، أصحابي، إذ ألبس الجديدا، و يشتري لي أبي، كما نجد أنّ الشاعر نوّع في قافية القصيدة.

من خلال ما سبق ذكره نجد أنّ هذه الأخيرة تتماشى و قدرات الطفل اللغوية حيث استخدم الشاعر فيها أساليب و عبارات تناسب الشريحة الموجّهة إليها، إذ يتعلم من خلالها أنّ هناك مناسبات دينية يحتفل بها المسلمون كما يتعرف على أوقاتها أيضا و هذا كله يزيد في رصيده اللغوي.

2- النّموذج الثاني: (أنشودة حرف الهمزة)

نجد أنّ العديد من الشعراء قد غنّوا للأطفال بأبجدية لغتهم الجميلة، و ذلك من خلال الأناشيد التي يكتبونها للأطفال حيث يدرّبوهم على النطق السليم لحروف اللغة العربية الفصحى و خير دليل على ذلك المحفوظة التي بين أيدينا تحت عنوان ـ أنشودة حرف الهمزة ـ حيث نجدها مثيرة لوجدانهم و عقولهم فمن خلالها يستطيع التلميذ أن يتعلم العديد من الأشياء فالشاعر ألقاها بشكل سلس و مبسط إلى حدٍّ كبير تتناسب و قدرات الطفل اللغوية، إلاّ انّه استخدم بعض الألفاظ و العبارات المبهمة و الغامضة بالنسبة لتلميذ السّنة الأولى ابتدائي، مثل: يشدوا، أركب واواً، أصعد ألفاً، وكذا ياءً، فهنا يجد التلميذ صعوبة في

فهم و كتابة هذه الأخيرة، و فيما يتعلق بالخيال نجد أنّ الأنشودة تثير تفكير الطفل و تساعده على تقوية التخيل عنده إضافة إلى هذا كله تنمو لديه قوة الحفظ و التّذكر.

من خلال النموذج السابق توصّلنا إلى أنّ الطفل يثري رصيده اللغوي بشكل كبير بواسطة هذه الأنشودة حيث يتعلم فيها كيفية كتابة الهمزة، و معرفة بعض أسماء الحيوانات و أصواتها مثل: صوت القط و الشاة و الجمل و الذئب، كما يتعرف أيضا على الألوان كالأحمر و الأصفر و الأبيض و الأخضر.

3- تحليل النّموذج الأوّل للسنة الثانية: (أصحاب الحرف)

من خلال المقطوعة الشعرية ـ أصحاب الحرف ـ الموجّهة لتلاميذ السنة الثانية إبتدائي يحثّهم فيها الشاعر محمد الهراوي على غرس حب العمل في نفسية الطفل منذ صغره، فهذه الأخيرة تتحدث عن فوئد جميع المهن و الحرف لما لها من أثار إيجابية في مستقبله و مستقبل وطنه. فعنوانها نجده مثير و بشكل جيّد لوجدان الطفل و عقله كما يدور حول ما يمثل همومه وحاجياته. أمّا بالنسبة لألفاظ هذه الأنشودة فنجدها سلسة في بعض المفردات مثل: الحرف، أصحاب، الوطن، حسنات...، و غامضة في بعض الآخر مثل: التّرف، الشرف، منن، صنّاع...، و هذه السلاسة و الغموض نجده يتطابق مع نطق و كتابة هذه الألفاظ أو المفردات فكلمة التّرف يمكن له أن يكتبها الطرف مكان التاء يضع الطاء، كما نجد أنّ هذه الأخيرة تثري قاموسه اللغوي لما لها من معنى جميل و مؤثر في نفسيته. و فيما يتعلق بالجمل و الأساليب نجدها تفوق و قدرات تلميذ السنة الثانية ابتدائي مثل:ليس يغنينا التّرف، قد كتبناه علينا...، كما أنّها تتنوع بين الجمل الفعلية مثل: صنّاع البلاد، و جمل اسمية مثل: إنّ للأوطان دينا... فهذه القصيدة نجدها تساعد على تقوية ملكة التخيل عند التلميذ حيث يتخيل نوع المهنة التي يمتهنها مستقبلا و التي تؤدي به إلى خدمة وطنه.

في الأخير توصلنا إلى أنّ هذه المحفوظة تساعد التلميذ على التّمييز بين الحروف كما أنّ ألفاظها و تراكيبها تساهم بشكل كبير في تنمية و إثراء قاموس الطفل اللغوي لأنّ الشاعر استخدم فيها ألفاظا جديدة على التلميذ.

4- النموذج الثاني: (مدرستي)

يندرج النّص الشعري الذي بين أيدينا الموجّه للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ضمن الشعر التعليمي و خير دليل على ذلك ـ مدرستي ـ للشاعر محمد السيد محمد. نجد أنّ عنوان الأنشودة مناسب لقدرات الطفل العقلية و الوجدانية، فالمدرسة بالنّسبة أمر عظيم فمن خلالها يلبي حاجياته. و أمّا من ناحية الألفاظ نجد أنّ ألفاظها استوفت قاموس الطفل اللغوي و ذلك من خلال سهولة و بساطة اللغة المستعملة فيها إذ يستطيع الطفل من خلالها معرفة معانيها مثل: أقرأ، الحساب، المساء، الصبح. و أمّا الجمل و الأساليب المستعملة في هذه المقطوعة الشعرية نجدها سهلة و بسيطة النطق و الكتابة في معظم أبيات القصيدة مثل: ندرس في صفوفنا، أنا الصغير الصالح...، إلاّ أنّه استخدم بعض الجمل التي تعيق فهم التلميذ لمعناها مثل البيت الأوّل: مدرستي حديقتي و بابها الكتاب

حيث نجد أنّ الشاعر في هذا البيت استعمل أسلوب يفوق مستوى التلميذ التعليمي ألا و هي الصور البيانية، و فيما يخص نوع الجمل نجدها تختلف بين الجمل الفعلية مثل: أقرأ فيه قصصا، أدرس الحساب....، و جمل اسمية مثل: أنا الصغير الصالح....و فيما يتعلق بالخيال نجد أنّ الشاعر استخدم أساليب تثير تفكير الطفل و تحثّه إلى استعمال خياله مثل: و بابها الكتاب، فهنا الطفل يتخيل كيف أنّ المدرسة بابها هو الكتاب، كما أنّها تبعث البهجة و السرور في نفس الطفل.

نجد أنّ الشاعر في هذه الأنشودة استخدم ألفاظا مألوفة عند التلاميذ إلاّ أنّها تحبب لديهم القراءة و الكتابة و الحساب، كما أنّها تساعدهم على تنظيم أفكارهم ممّا يؤدي إلى إثراء ملكتهم اللغوية.

5- تحليل النّموذج الأوّل للسنة الثالثة: (أغاني الرعاة)

تندرج هذه الأنشودة ضمن الأناشيد الترفيهية التي تبثّ في نفوس الأطفال حب المرح و اللعب و الغناء، و أنشودة ـ أغاني الرعاة ـ للشاعر أبو القاسم الشابي تستوفي ما قلناه سابقا فنجد أنّ هذا الأخير يشغل وجدان الطفل و عقله لأنّه يدور حول ما يمثل حاجات الطفل و

رغباته اليومية. و فيما يتعلق بالألفاظ نجدها سهلة في جلّ أبيات القصيدة فهي تتناسب و قاموس الطفل اللغوي، كما أنّ لها معنى جميل مثل: أقبل الزّهر، المياه، أمواج، خرافي، الحياة،و أمّا بالنسبة للألفاظ نجدها تفوق مستوى تلميذ السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي كقوله في بعض العبارات تمطّى، حبور، الأفق، همس، السّواقي، و ينمي من خلالها رصيده اللغوي كونها ألفاظ جديدة عليه، هذا فيما يتعلق بالألفاظ أمّا الجمل فنجد أنّ الشاعر استخدم جملا فعلية سلسة تكون سهلة الفهم على التلميذ مثل: أقبل الصبح جميلا، و أمواج المياه، فأفيقي يا خرافي....، فهذه الجمل و الألفاظ تكون سهلة النطق و الكتابة بالنسبة إليه.

من خلال تحليلنا لهذه الأخيرة توصّلنا إلى أنّ التلميذ تكون نسبة تنميته لرصيده اللغوي ضئيلة كون أنّ الشاعر استخدم عبارات و أساليب تتناسب مستواه اللغوي.

6- النّموذج الثاني: (القبطان الصغير)

هذا النّموذج الذي بين أيدينا يعدّ من الشعر الحر إذ يعتبر من أبسط أنواع الشعر الموجهة للأطفال فعنوان هذا النموذج ـ القبطان الصغيرـ لمحمد جمال عمرو و الذي وجّهه لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي نجده مثير لوجدان الطفل و عقله لأنه بطبعه يحب الاكتشاف و المغامرة و جير دليل على ذلك البيت الثلث و الرابع في قول الشاعر و أركب الأخطار، لا أرهب المحن . أما من ناحية الألفاظ و الجمل و معانيها فنجدها سهلة وبسيطة لا تحمل أيّ غموض بالنسبة لهذه الشريحة، إلاّ أنّ التلميذ نجده يستخدم خياله في هذه الأنشودة خاصة في قول الشاعر في البحر كائنات و فيه منشآت و قد استوحى الشاعر هذا المعنى من القرآن الكريم و ذلك في قول سبحانه و تعالى **{ و له الجواري المنشآت في البحر كالأعلام }** الآية24، سورة الرّحمان.

من خلال تحليلنا السابق لهذه القصيدة يتّضح لنا أنّ هذا النّموذج يتناسب تماما قدرات الطفل اللغوية فالتّلميذ في هذه السنة يكون قد استوعب كلّ الألفاظ الواردة في هذه الأنشودة.

7- تحليل النّموذج الأوّل للسنة الرابعة ابتدائي: (أمّ اليتيمة)

يعتبر النص الشعري المراد تحليله من بين النّصوص الراهنة في حياتنا اليومية و تعيشها العديد من الأسر و أحسن دليل على ذلك الأنشودة التي بين أيدينا تحت عنوان ـ أمّ اليتيمة ـ للشاعر معروف الرصافي و الموجّهة لتلاميذ الصف الرابع من التّعليم الابتدائي، فعنوانها يثير و بشكل كبير وجدان الطفل و أحاسيسه كون الأم منبع الحب و الحنان فهي تزكّي بالنفس و النّفيس من أجل تربية أولادها تربية صالحة فالمعاني التي تحملها المحفوظة ذات أبعاد أخلاقية و جمالية و معرفية، تتناسب مدارك الأطفال العقلية و أمّا فيما يتعلق بالألفاظ و الجمل و الأساليب نجدها معقّدة و مبهمة إلى حد كبير، فالتّلميذ الموجّه له هذه الأنشودة يجد صعوبة في فهم ألفاظها و جملها و حتى كتابتها في بعض الأحيان و من الألفاظ الغامضة نذكر: الإملاق، الورس، سمج، مطواها...أمّا الجمل نذكر: فاحمرّت مدامعها، اصفرّ كالورس، في العين منشرها سمج و مطواها....نجد أنّ الشاعر استغنى عن الجمل الاسمية و اكتفى فقط بالجمل الفعلية التي توحي استخدامه للأسلوب الخبري حيث يخبرنا عن حالة و معاناة أمّ اليتامى، كما نجد أنّ التلميذ يستخدم بشكل كبير خياله في هذه الأنشودة حيث يحمل من خلالها شحنات عاطفية تثير تفكيره و نجده مشتق من واقع الطفل و بيئته. أمّا من ناحية القافية فنجد أنّ الشاعر قد وحّدّ في قافيته إذ يجعل الطفل متفاعلا معه و متأثراً به.

ممّا سبق ذكره توصّلنا إلى أنّ الطفل يستوحي العديد من القيم الإنسانية من خلال هذه القصيدة كالصبر و الطاعة و تحمل الشّدائد و المصائب ممّا يؤدي إلى تنمية ملكته العقلية من خلال مدلولات هذه القيم.

8- النموذج الثاني: (الشجرة)

هذا النموذج الذي بين أيدينا موجّه لتلاميذ السّنة الرابعة الذي يحمل عنوان ـ الشجرة ـ للشاعر رشاد دار غوث إذ تتمحور أبيات الأنشودة في ذكر مزاياها فنجد أنّ عنوان الأنشودة مثير لوجدان الطفل و عقله لما لها من إيجابيات و فوائد للإنسان بصفة عامة و الطفل بصفة خاصة، كما أنّها تدخل ضمن اهتمامات الطفل حيث يسعى لمعرفة فوائدها. و أمّا من ناحية الألفاظ فنجدها سهلة النطق و الكتابة بعيدة عن التّعقيد لها معنى جميل و مؤثر

في النّفس و من الأمثلة الدّالة على ذلك الفضاء، السهل، الجبل، الخضراء، التلال. و فيما يتعلق بالمعنى العام للأنشودة فنجده يتناسب إلى حدٍّ كبير و مدارك الأطفال العقلية، فهذه الأخيرة تدور حول ما يحبّه الأطفال حيث توسّع من خبراته و تزيد من فهمه للحياة، فالجمل التي استخدمها الشاعر تحمل مثيرات تنشط عقل الطفل فهي سهلة و واضحة في أغلب أبياتها مثل: أغصانك الخضراء، و ساقك السمراء، فزيّني الجبال، للخير و الجمال. كما استخدم أيضا جملا تكون بالنسبة لطفل السنة الرابعة تميل إلى الغموض حيث استخدم فيها صورا بيانية مثل: و آية العمل، و احضني الغلال، فهذا كلّه يساعد على تقوية ملكة التخيل عند الطفل و يثير حواسه لنا يدفعه إلى التّأمل و التّذوق، و تنمّي لديه أيضا عملية الحفظ و التّذكر.

من خلال تحليلنا لهذه الأنشودة توصّلنا إلى أنّ الطفل بإمكانه أن يثري قاموسه اللغوي و ذلك بالتّعرف على التضاريس الموجودة في الطبيعة من جبال و سهول و تلال و بحار.

9- تحليل النّموذج الأوّل للسنة الخامسة ابتدائي: (نشيد لوطني)

هذا النّشيد الذي بين أيدينا موجّه لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي و هو كما يبدوا يندرج ضمن الشعر الوطني، فمن خلال هذا الأخير يتضح لنا أنّ الشعر الموجّه للأطفال له دور كبير في تأكيد الانتماء الوطني لدى الأطفال و يثير وجدانهم تجاه وطنهم فينشئون محبّين له معتّزين بقيمه و تراثه فهذه الأمور تدور حول ما يمثل هموم الطفل تجاه وطنه و تراثه و انشغالاته و حاجياته، و ما يؤاخذ عليه النص أنّه يفوق قدرات الطفل الإدراكية لفهم النّص. أمّا فيما يتعلق بنطق ألفاظ هذا النّص فهناك بعض الكلمات يمكن أن تشكل صعوبة أثناء نطقها لدى الطفل مثل: فراديس، عتيدة، فؤادي، نماء، هذا فيما يتعلق بالألفاظ، أمّا فيما يخص المعنى نجد أنّ الطفل يواجه صعوبة في فهمه لبعض الكلمات و المفردات مثل: فراديس، الخلد، الخصب نماء.أمّا ما يتعلق بقاموس الطفل اللغوي، فنلاحظ بأنّ هناك بعض الكلمات يمكن أن تكون مبهمة بالنسبة للطفل كونها تفوق مستواه اللغوي، رغم هذا كلّه فالطفل يمكن أن يستفيد من هذا النّص الشعري، و ذلك بتنمية قاموسه الغوي بكلمات جديدة مثل: فراديس، نماء...، و أمّا الجمل فنجد أنّ الشاعر استخدم جملا تميل إلى

أكثر إلى الغموض منها إلى السهولة مثل: رعى قبلي الجدود، فراديس عجيبة، أبد الدّهر سعيدة، و هذا ما يصعب على الطفل كتابتها و نطقها. و قد استخدم الشاعر بحر البسيط إذ يعتبر من بحور الشعر ذات الإيقاع الساحر الجذّاب، يسهل تنغيمه و تلحينه، فهو يثير في نفس الطفل جمال التنغيم و روعة الإيقاع و الإحساس بالموسيقى، كما يجعل الطفل متفاعلا معه و متأثرا به.

من خلال هذه المقطوعة الشعرية وجدنا أنّ ألفاظها و تراكيبها تتناسب قاموس الطفل اللغوي.

10- النّموذج الثاني: (نشيد الألعاب الرّياضية)

يعتبر اللّعب أقرب و أحب الأشياء عند الطفل فنجده دائما يميل إليه بشكل كبير و ذلك لما فيه من تسلية و ترفيه، فالنّموذج الذي بين أيدينا ـ نشيد الألعاب الرّياضية ـ يندرج ضمن الشعر الترفيهي فعنوانها يثير و بشكل كبير اهتمام الطفل بهذا النّوع من المحفوظات و ترغّبه على قراءتها و حفظها. أمّا ألفاظ المحفوظة نجدها تميل إلى الغموض بشكل كبير، فالشاعر هنا استخدم ألفاظ و عبارات تفوق قدرات الطفل العقلية و اللغوية فبالنسبة إليه تكون مبهمة و غير مفهومة و لا يدرك معناها مثل: الطّعن، الفطن، يجالدنا، وثب...و فيما يخص كتابتها و نطقها بالنسبة لهذا المستوى تكون سهلة و بسيطة، أمّا من ناحية الجمل و الأساليب نجد أنّ الشاعر قد بالغ في استخدامه للصور البيانية ممّا يعيق على التلميذ فهم المعنى المقصود و من تلك الجمل نذكر: نلاقي الطعن إخوانا، و أولى النّاس بالفطن، نلاقي من يجالدنا، وأمّا أنواع الجمل غالبها جملا فعلية مثل: نرى في خدمة البدن، تلبينا سواعدنا...، و فيما يتعلق بنطق و كتابة هذه الجمل تكون سهلة على العموم بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي و نجد أن الشاعر استخدم في أغلب أبيات الأنشودة الخيال مما يثير تفكير التلميذ مثل: عدو الرّيح، وثبة الجنّ، كما أنّها تساعده على تقوية ملكة التّخيّل. ونجد أيضا أنّ قافية الأنشودة موحّدة تبعث البهجة و السرور في نفس الطفل و تسهّل عليه تذكرها و حفظها.

ممّا سبق ذكره توصّلنا إلى أنّ الأنشودة تحتوي على معان و ألفاظ غامضة ممّا يؤدّي بالأستاذ إلى شرحها بشكل مفصّل و بسيط للتلميذ لإيصال الفكرة المرجوة له، و من خلال هذا الشرح ينمّي التلميذ قدراته اللغوية بشكل جديد.

استنتاج عام:

من خلال تحليلنا لكلّ النّماذج السّابقة توصّلنا إلى أنّ النصوص الشّعرية الموجّهة للأطفال لها دور مهم في حياة الطفل عامة و التلميذ خاصة فهذه الأخيرة تساهم بشكل كبير في تنمية لغة الطفل سواء كان سماعا و تحدثا ، أو قراءة و كتابة، و هذا كلّه يؤدّي إلى زيادة ثروتهم اللّغوية، كما نجد أن الطفل يميل كثيرا إلى قراءة النّصوص لما لها من إيقاع موسيقي يبعث في نفوسهم البهجة و السرور و المتعة و هذا سبيل إلى تعلّمه لمهارات القراءات الجهرية (كالطلاقة و التنغيم و تمثيل المعنى و سلامة الوقف و الضبط الصّحيح) بالإضافة إلى اكتسابه لمهارات القراءة الصّامتة (القراءة بالعين دون تحريك الشفاه، الفهم و تتبع المعاني، السّرعة) كما يتمكن أيضا من استحضار ما قرأه من أفكار و إعادة صياغتها بأسلوبه، يرقى لديه مستوى التعبير بما يتلاءم و نموّه العقلي و اللغوي، ينمّي قدرته على التّفكير السليم و ذلك من خلال المواضيع المقترحة في المناهج الدراسية لما لها من دور مهم في غرس القيّم النّبيلة في نفوس التّلاميذ. كما لاحظنا أيضا أنّ اللغة المستعملة في كلّ هذه النماذج تتماشى و قدرات التلميذ اللغوية في كلّ مستوى من المستويات.

خاتمة

خـــــاتمة

إنّ معرفة الإنسان للغة أساس لاكتساب المعارف و الخبرات، فباللغة يفهم الإنسان ما ينطق و يستوعب ما يكتب، و كلّما زادت معرفته بها و اتّسعت حصيلته من مفرداتها و معانيها زاد فهمه و علمه و اتّسعت خبراته و تجاربه ، و في المقابل كلّما قلّت اللغة و نقصت ذخيرته من مفرداتها و معانيها ضعف فهمه و تضاءل إدراكه و قلّت خبراته و معرفته، أضف إلى ذلك أنّ الإنسان الذي يقلّ محصوله من مفردات اللغة يقلل من مهاراته و تضعف قدرته على التواصل مع الآخرين و عدم قابليته للتعايش معهم، و عدم تبادل المشاعر و المنافع معهم، كما قد يؤدّي إلى اعتزالهم أو النّفور معهم.

من خلال دراستنا للغة المستعملة في النصوص الشعرية الموجّهة للأطفال في المرحلة الابتدائية توصّلنا إلى أنّ هذه الأخيرة قد ساهمت بشكل كبير في نمو لغة الطفل نموا سليما.

حيث قمنا بتحليل بعض النّماذج الشعرية المقرّرة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية و مدى تأثيرها على قاموس الطفل اللّغوي و التي تنعكس خصائصها عليه، و كذا المردود اللّغوي للتّلاميذ، فجمعنا معطيات تحليلنا و بيّننا إلى أيّ مدى يمكن للطفل أن ينمي لغته من خلال النّصوص الشعرية الموجّهة إليه، استخلصنا من هذه الدّراسة أنّ مرحلة الطور الابتدائي هي المرحلة التّي يسخّر فيها الطفل قدراته في اكتساب اللغة، كما استنتجنا كذلك أنّ هناك بعض النّقائص التي قد تعود إلى طريقة الأستاذ في إلقائه لهذه الأخيرة، و طبيعة لغتها.

و في الأخير نتمنى أن نكون قد أسهمنا بهذه الدّراسة في إنارة الطّريق لمن يأتي بعدنا من الباحثين، و نرجو أن نكون قد وفّقنا و لو قليلا.

و هذه مجموعة من التّوصيات التي نراها مناسبة لتطوير قاموس الطفل اللّغوي و ذلك من خلال النّصوص الشّعرية الموجّهة لهم:

1- إعادة النّظر في النّصوص الشعرية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع محاولة التجديد و التنوّع في الموضوعات.

2- التّدرج في عدد الأبيات من الأقلّ إلى الأكثر في كلّ مستوى.

3- إفراد الأناشيد و النّصوص الشعرية في آخر الكتاب أو بكتاب مستقّل.

4- الاستعانة بالمختصين بأدب الطفل، و شعراء الأطفال للمساعدة في اختيار النّصوص الشعرية المناسبة لكلّ مستوى.

5- عقد دورات تدريبية لمعلّمي اللغة العربية لتعريفهم بالكيفية الصحيحة لتدريس النّشيد، و كيف يُلقى و يُنغّم للتّلاميذ.

6- توفير من الأشرطة السّمعية بصوت جميل، و إخراج جيّد تتضمن النّصوص الشعرية المقرّرة على تلاميذ مرحلة التّعليم الابتدائي.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني و محمد الهراوي، د ط، دار المعارف، مصر، 1994.

2- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.

3- أنس داود، أدب الأطفال في البدء كان أنشودة، د ط، مطبعة دار المعارف، الإسكندرية، 1993.

4- إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ط1، مكتبة دار العربية للكتاب، مصر، 2000.

5- جعفر عبد الرّزاق، الطفل و الشعر دراسة في أدب الأطفال، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992.

6- حسن شحاتة، أدب الأطفال العربي دراسات و بحوث، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991.

7- حسن شحاتة، شعر الأطفال بين الواقع و المأمول دراسة ضمن كتاب أدب الطفل العربي دراسات و بحوث، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991.

8- حسن ملا عثمان، الطفولة في الإسلام مكانتها و أسس تربية الطفل، ط2، دار المريخ للنشر، الرياض، 1980.

9- حلاوة محمد السّيد، مدخل إلى أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي، د ط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، 2000.

10- رمضان كافية و آخرون، ثقافة الطفل، د ط، كليّة التربية، الكويت، 1984.

11- سعد أبو الرّضا، النّص الأدبي للأطفال أهدافه و مصادره و سماته رؤية إسلامية، ط1، المكتبة الوطنية، عمّان، 1993.

12- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و مناهج تدريسها، ط1، دار وائل للنشر و التّوزيع، عمّان، 2005.

13- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمّان، 2006.

14- سهير أحمد محفوظ، كتب الأطفال في مصر، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.

15- شحدة فارغ و آخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ط3، دار النشر، عمّان، 2006.

16- عبد الرؤوف أبو السّعد، الطفل و عالمه الأدبي، ط1، دار المعارف، مصر، 1994.

17- عبد الفتّاح أبو معال، دراسات في أناشيد الأطفال و أغانيهم، ط1، دار البشير، عمّان، الأردن، 1985.

18- عزيز سماره و آخرون، سيكولوجية الطفولة، ط3، دار الفكر للنشر، عمّان، 1999.

19- فوزي عيسى، أدب الأطفال شعر – مسرح الطفل- القصة، د ط، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998.

20- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر دراسة تاريخية في فنونه و موضوعاته، د ط، مطبعة دار هومة، ورقلة، 2000.

21- محمد أديب الجاجي، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي دراسة و تقويم، ط1، دار عمّار للنشر و التوزيع، الأردن، 2000.

22- محمد حسن برغيش، أدب الأطفال و سماته، ط1، دار الوفاء للطباعة و النشر، مصر، 1996.

23- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال و بناء الشخصية منظور تربوي إسلامي، ط2، دار القلم، دبي، 1997.

24- محمد زيعور، نفسانية الطفولة و المراهقة لقضايا النمو الإسلامية، د ط، دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 2008.

25- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1990.

26- يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية و التطبيق، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2011.

الرّسائل الجامعية:

1- بوطاهري فاطمة الزّهراء، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي، بحث لنيل شهادة الماجستير للدراسات العربية – مساق اللسانيات- جامعة محمد الأوّل، كلية متعددة التخصصات، الناظور، 2015.

2- خالد بن خاطر سعيد العبيدي، تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة و المحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في مناهج طرق تدريس اللغة العربية، السعودية، أم القرى، 2004.

3- عبد الله بن بدّاح القحطاني، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات تدريس أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في مناهج و طرق تدريس اللغة العربية، الفصل الدراسي الأوّل، السعودية، أم القرى، 2010.

المجلات:

1- بوعجاجة سامية، شعر الأطفال عند سليمان العيسى، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة بسكرة، العدد5، 2009.

2- فالح فلوح، عندما يغنّي الصغار، مجلة الموقف الأدبي، إتحاد كتّاب العرب، دمشق، العدد95.

3- كفايت الله همداني، أدب الأطفال دراسة فنية، مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، العدد17، 2010.

4- العيد جلولي، الأثر- مجلة الآداب و اللغات - ، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، العدد7، 2008.

الملاحق

جدول يمثل المقياس المتّخذ في تحليل النماذج السابقة

	محاور التحليل	درجة الموافقة		
		موافق جدّا	موافق	غير موافق
العنوان	- مثير لوجدان الطفل و عقله - يدور حول ما يمثّل همومه و حاجاته			
الألفاظ	- يستطيع الطفل نطقها و كتابتها بسهولة - سهلة و بسيطة - يستطيع الطفل معرفة معناها - يتناسب و قاموس الطفل اللغوي - لها معنى جميل و مؤثر في النّفس			
المعاني	- بسيطة و متنوعة - تتناسب و مدارك الأطفال العقلية - ذات أبعاد أخلاقية و جمالية و معرفية			
الجمل و الأساليب	- الجمل سهلة و بسيطة - يسهل على الطفل نطقها و كتابتها - تتنوع بين الجمل الاسمية و الفعلية			
الخيال	- يحمل شحنات عاطفية تثير تفكيره - مشتق من واقع الطفل و بيئته - يساعد على تقوية ملكة التخيل عند الطفل - ينمّي لديه ملكة الحفظ و التّذكر - يبعث البهجة و السرور في نفس الطفل			

الْعِيدُ

يَا فَرْحَتِي بِالْعِيدِ وَيَوْمِهِ السَّعِيدِ
يَجِيءُ بِالأَفْرَاحِ فِي اللَّيْلِ وَالصَّبَاحِ
أَرَى بِهِ أَصْحَابِي فِي أَجْمَلِ الثِّيَابِ
أَبْدُو بِهِ سَعِيدًا إِذْ أَلْبَسُ الْجَدِيدَا
وَيَشْتَرِي لِي أَبِي مَا شِئْتُهُ مِنْ لُعَبِ
فَالْعِيدُ لِلأَطْفَالِ يَجِيءُ بِالآمَالِ

(محمد الأخضر السائحي)

أُنْشُودَةُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ

حَرْفُ الْهَمْزَةَ يَشْـــدُو وَيَقُـــولُ أَنَا حَرْفٌ مَهْمُوزٌ ،أَقْفِزُ ثُمَّ أَفُـــوزُ

أَرْكَبُ وَاوًا ، أَصْعَدُ أَلِفًا ، وَكَذَا يَـاءً لَكِنِّي أَجْلِسُ وَحْدِي بَعْضَ الْأَحْيَانِ

اِبْحَـــثْ عَنِّي فِي الصَّحْـــرَاءِ مَـــاءٍ وَهَـــوَاءٍ وَسَمَـــاءِ

وَأَنَـــامَوْجُودٌفِي الْأَلْـــــوَانِ أَحْمَرُ حَمْرَاءُ أَصْفَرُ صَفْـــرَاءُ

أَبْيَضُ بَيْضَاءُ أَخْضَـــرُ خَضْـــرَاءُ وَأَنَا مَوْجُودٌ فِي الْأَصْـــوَاتِ

صَـــوْتُ الْقِـطِّ مُـــوَاءٌ صَـــوْتُ الشَّـاةِ ثُغَـــاءٌ

صَـــوْتُ الْجَمَلِ رُغَـــاءٌ صَـــوْتُ الذِّئْبِ عُـــوَاءٌ

مَحْفُوظَـة

أَصْحَابُ الْحِرَف

نَحْـنُ أَصْحَـابُ الْحِـرَف لَيْـسَ يُغْنِينَـا التَّـرَف
وَ لَنَـا كُـلُّ الشَّـرَف أَنَّنَـا نُحْيِـي الْمِهَـن

فَضْـلُ صُنَّـاعِ الْبِلَاد كُـلَّ يَـوْمٍ فِـي ازْدِيَـاد
وَلَهُـمْ فِـي كُـلِّ وَاد حَسَنَـاتٌ وَمِنَـن

إِنَّ لِلْأَوْطَـانِ دَيْنَـا قَـدْ كَتَبْنَـاهُ عَلَيْنَـا
كُـلُّ شَـيْءٍ فِـي يَدَيْنَـا هُوَ حَـقٌّ لِلْـوَطَـن

مُحَمَّدُ الْهَرَاوِي

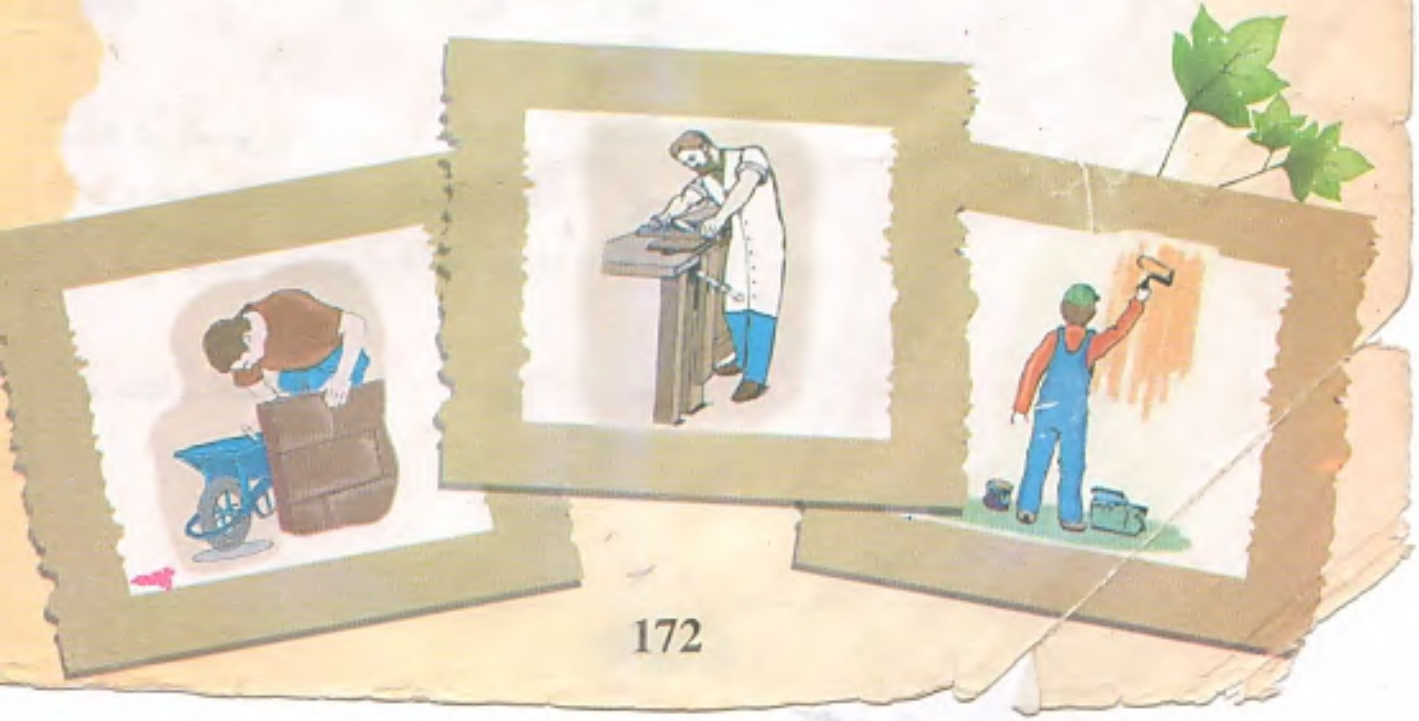

مَـدْرَسَتِـي

مَدْرَسَـــتِي حَدِيقَتِـــي وَبَابُـهَـــا الْكِتَـــاب
أَقْـــرَأُ فِيـــهِ قِصَصًـــا وَأَدْرُسُ الْحِسَـــاب
فِـي كُـلِّ صُبْـحٍ نَذْهَـب مَـعَ الرِّفَـاقِ نَلْعَـب
نَـدْرُسُ فِـي صُفُوفِنَـا وَفِـي الْمَسَـاءِ نَكْتُـب
أَنَـا الصَّغِيـرُ الصَّالِـح بِعَـمَلِـي أُكَافِـح

محمّد السّيّد محمّد

أَغاني الرُّعاة

أَقْبَـــلَ الصُّبْـــحُ جَميـــلاً ... يَمْـــلَأُ الأُفُـــقَ بَهـــاه

فَتَمطَّـــى الزَّهـــرُ وَالطَّيْـــرُ ... وأَمْـــواجُ الْميـــاه

قَـــدْ أفـــاقَ الْعالَـمُ الْحَـــيُّ ... وغَنَـــي لِلْحَيـــاه

فَأَفيقـــي يـــا خِرافـــي ... وهَلُمّـــي يَـــا شِيَـــاه

واملَئـــي الْـــوادي ثُغـــاءً ... ومِراحًـــا وَحُبـــور

واسْـمَعـــي هَمْـــسَ السَّواقـــي ... وَانْشَـقـــي عِطْـــرَ الزُّهـــور

أبو القاسم الشابي

اَلْقُبْطانُ الصَّغير

لَـــــوْ أَنَّنِـــي بَحَّـــــارْ
أَجـــــولُ فـــي الْبِحـــــارْ
وَأَرْكَـــــبُ الأَخْطـــــارْ
لا أَرْهَـــــبُ الْمِحَـــــنْ
فـــي الْبَحْـــرِ كَائِنـــــاتْ
وَفيـــــهِ مُنْشَـــــآتْ
آيـــــاتٌ بَيِّنـــــاتْ
علـــــى مَـــــدى الزَّمَـــــنْ
يا لَيْتَنـــــي قُبْطـــــانْ
أَحْمـــــي ثَـــــرَى الأَوْطـــــانْ
مِـــــنْ مُعْتَـــــدٍ جَبَـــــانْ
سَلِمْـــــتَ يـا وَطَـــــنْ

محمد جمال عمرو

أُمُّ الْيَتيمَة

لَقيتُهـــا لَيْتَنِـــي مـــا كُنْـتُ أَلْقاها ... تَمْشِـــي، وقَـــدْ أَثْقَلَ الْإمْـلاقُ مَمْشاها

أَثْوابُهـــا رَثَّـــةٌ، والرِّجْـــلُ حافِيَـــةٌ ... والدَّمْـــعُ تُذْرِفُـــهُ فـــي الْخَـــدِّ عَيْناها

بَكَـتْ مِنَ الْفَقْـرِ، فاحْمَرَّتْ مَدامِعُها ... واصْفَـــرَّ كالْـوَرْسِ مِنْ جُـــوعٍ مُحَيّاها

مـاتَ الَّـذي كانَ يَحْميها وَيُسْـعِدُها ... فَالدَّهْـــرُ مِـنْ بَعْـــدِهِ بِالفَقْـرِ أَشْـقاها

تَمْشـي وتَحْمِـلُ بِالْيُسْـرى وَلِيدَتَها ... حَمْـلاً عَلَى الصَّـــدْرِ مَدْعُومًـا بِيُمْناها

قَـــدْ قَمَّطَتْهـــا بِأَهْـــدامٍ مُمَزَّقَةٍ ... فـي الْعَيْـنِ، مَنْشَـرُها سَـمْحٌ وَمَطْواها

معروف الرّصافي

اَلشَّجَرَة

يـــا بَسْمَـــةَ الْأَمَـــلْ ... فـــي السَّهـــلِ والْجَبَـــلْ
وَآيـــــةَ الْعَمَـــلْ ... لِلْخَيـــــرِ وَالْجَمـــالْ
أَغْصـانُـــكِ الْخَضْـــراءْ ... وَسَاقُـــكِ السَّمْـــراءْ
تُطَهِّـــرُ الْفَضـــاءْ ... وَتَجْلُـــبُ النَّمـــاءْ
فَـزَيِّنـــي الْجِبـــالْ ... وَاغْمُـــرِي التِّـــلالْ
وَاحْضُنِـــي الْغِـــلالْ ... بِغُصْنِـــكِ الْمَيَّـــالْ

رشاد دار غوث

نَشيدٌ لِوَطَني

بِدمائـــي بِفُـــؤادي ... بِلِســـانـي، بِيَـــدي
سَأُلَبّي يـا بـــلادي ... وَسَأَبْنِـــي لِلْغَـــدِ

وَطَنـــي الْخُلْـــدُ وَإِنـي ... طالِـــبٌ فيـه الْخُلـودا
قَـدْ رَعاني أَنَـــا وابْنِـي ... وَرَعـى قَبْلِي الْجُـدود

أَنْـتِ يـا أَرْضـي سَـماء ... وَفَـراديـسُ عَجيبَـــه
أَنْـتِ خِصْـبٌ ونمـاء ... أَنْـتِ آمَـــالُ حَبيبَـه

أَنْـتِ مَجْـدٌ وَمَفاخِـر ... وَمَشاريـــعُ عَتيـــده
عِشْـتِ يـا أَرْضَ الْجزائر ... أَبَـدَ الدَّهْـرِ سَعيـــده

محمد الأخضر السائحي

نَشيدُ الأَلْعابِ الرِّياضِيَّة

لَنا الأَلْعابُ مَيْدانا ... نَزَلْنا فيهِ فُرْسانا

نُلاقي الطَّعْنَ إِخْوانا ... ولاَ نَرْضاهُ عُدْوانا

وقَدْ جِئْنا مِنَ الْفَنّ ... بِما لَمْ يَجْرِ في الظَّنّ

رُزِقْنا وَثْبَةَ الْجِنّ ... وَعَدْوَ الرِّيحِ أَحْيانا

نَرى في خِدْمَةِ الْبَدَنِ ... صَلاحَ الْفَرْدِ والْوَطَنِ

وأَوْلَى النّاسِ بِالْفِطَنِ ... أَشَدُّ النّاسِ أَبْدانا

نُلاقِي مَنْ يُجالِدُنا ... بِأَبْدانٍ تُساعِدُنا

تُلَبّينا سَواعِدُنا ... إِذا ما الْمَجْدُ نادانا

كتاب القراءة للسنة الخامسة

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدّمة.....أ ـ ت

أوّلا- الفصل الأوّل:

1- المبحث الأوّل: أدب الأطفال

1-1- مفهوم أدب الأطفال.....8 - 9

1-2- أهمّية أدب الأطفال.....9 - 10

1-3- أهداف أدب الأطفال.....10 - 13

1-4- فنون أدب الأطفال.....13 - 14

1-5- موضوعات أدب الأطفال.....14 - 15

1-6- شروط الكتابة للأطفال.....16 - 17

1-7- الفرق بين أدب الأطفال و أدب الكبار.....17 - 18

2- المبحث الثّاني: الشّعر الموجّه للأطفال

2-1- مفهوم الشعر الموجّه للأطفال.....21

2-2- أهمّية شعر الأطفال.....22 - 23

2-3- أهداف شعر الأطفال..... 23 - 24

2-4- أنواع شعر الأطفال.....24 - 31

2-5- معايير شعر الأطفال.....31 - 32

2-6- شعر الأطفال في المدرسة الابتدائية.....32 - 35

3- المبحث الثّالث: خصائص النّمو في مرحلة الطفولة المتأخّرة و علاقتها بالشعر الموجّه للأطفال

3-1- خصائص النّمو الجسمي و الحسّي.....38

3-2- خصائص النّمو الانفعالي.....39

3-3- خصائص النّمو العقلي.....40

3-4- خصائص النّمو الاجتماعي.....41

3-5- خصائص النّمو اللغوي.....41 - 43

4- المبحث الرّابع: اللغة و كيفية تنميتها عند الطّفل

4-1- مفهوم اللغة.....46

4-2- علاقة الطفل باللغة.....47

4-3- كيفية تنمية الثروة اللغوية عند الطفل.....47 - 49

4-4- كيفية اكتساب الطفل للغة.....49 - 50

ثانيا- الفصل الثاني:

1- تحديد العيّنة.....54 - 59

2- تحليل العيّنة و التّعليق عليها.....60 - 67

3- استنتاج عام.....67

4- خاتمة.....69 - 70

5- قائمة المصادر و المراجع.....72 - 75

6- الملاحق

فهرس الموضوعات.